ابْنُ شَنَبُوْذ (ت ٣٢٨ هـ) وَمَظَاهِرُ قِرَاءَتِهِ بَيْنَ القِرَاءَاتِ القُرْآنِيَّةِ

الأستاذ المساعد الدكتور سامي الماضي
قسم اللغة العربية ـ كلية الآداب

مُقدِّمَةُ البَحْثِ :

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه المنجبين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعدُ :

فتُعَدُّ القراءاتُ القرآنيةُ رافداً هاماًّ من روافد اللغة العربية ، وثراءً لا ينضب ، ومنهلاً لمعرفة لهجات العرب ، فضلاً عن واقعهم البيئي الاجتماعي ، إذْ من المعروف أنَّ القبائل العربية قد تباينت فيما بينها في نطق قسم ليس بالقليل من اللغة ، سواءً أكان لغة أم نحواً أم صرفاً أم صوتاً أم دلالةً ، ولهذا فإن كثيراً من هذه الظواهر قد انعكست على الفرد العربي الذي يمثل بيئة لغوية معينة ، وبالمحصلة فالتأثير واقع على اللسان من حيث طريقة الأداء اللغوي ، وقد تمثل ذلك بالشعر تارة ، وبقراءة القرآن الكريم تارة أخرى .

مما أدى إلى بروز ظاهرة مميزة عند الأعراب في كون اختصاص لهجة أو لغة دون غيرها بهذه الظواهر ، وما القراءات إلّا جزءٌ من الظواهر اللهجة عند العرب ، فكانوا يقرؤن القرآن عند الرسول (صلى الله عليه وآله) كلٌّ حسب لهجته في رواية ، ولا يُخطِّئهم الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) .

وهذا يدل على أنَّ القراءات ميدانٌ رحبٌ للدراسات بجميع أشكالها ، فضلاً عن كون القراءة من السبع أم العشر أم الأربع عشرة أم الشاذة ، وما (ابن شنبوذ) إلّا واحدٌ ممن نطق بأداء القرآن الكريم وفقاً لمعطيات اللغة وظواهرها المتعددة .

لذلك وقع اختياري على بحث أسميته : ((**ابْنُ شَنَبُوذٍ ـــ ت ٣٢٨ هـ ـــ وَمَظَاهِرُ قِرَاءَتِهِ بَيْنَ القِرَاءَاتِ القُرْآنِيَّةِ**)) لأمرين :

الأول : طريقه في القراءة ، فقد روى القراءة عن قنبل عن أحمد بن محمد القواس عن طريق شبل بن عباد عن ابن كثير ــــ وهو من السبعة ــــ ، وروى عن ابن محيض ، وتصل قراءته إلى أُبَيّ بن كعب عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله) .
والثاني : لكون القراءة في الشواذ ، ولطالما كانت الكلمة تعني الانفراد والندرة ، كما جاء عن أصحاب المعاجم .
وقد كان لابن شنبوذ دلواً في قسم ليس بالقليل من المسائل منها في : الإدغام ، والمد ، والهمز ، والإمالة ، والوقف على مرسوم الخط ، وياءات الإضافة ، وكذلك الزوائد ، فضلاً عن مسائل متفرقة في الالتفات والنحو والصرف .
وأما قراءته فإنَّها في الغالب كانت تمثل مظاهر القراءات السبع ، وأعني ما قرأ بها أحد السبعة وهم : (**ابن عاصم** ت ١١٨ هـ)، و(**ابن كثير** ت ١٢٠ هـ)، و(**عاصم بن أبي النجود** ت١٢٧ هـ)، و(**أبو عمرو بن العلاء** ت ١٥٤هـ)، و(**حمزة بن حبيب الزيات** ت ١٥٦هـ)، و(**نافع بن عبد الرحمن** ت ١٦٩هـ)، و(**الكسائي** ت ١٨٩هـ)، أو ممن يروي عن السبعة. وكذلك القراء العشر وهم: (**أبو جعفر يزيد بن القعقاع** ت ١٣٠هـ)، و(**يعقوب بن إسحق** ت ٢٠٥هـ)، و(**خلف بن هشام** ت ٢٢٠هـ)، أو ممن يروي عنهم . وكذلك الأربعة عشر، وهم: (**ابن محيصن** ت ١٢٣هـ)، و(**اليزيدي يحيى بن المبارك** ت ٢٠٢هـ)، و(**الحسن البصري** ت ١١٠هـ)، و(**الأعمش سليمان بن مهران** ت ١٤٨هـ)، أو ممن يروي عنهم، أو التي قرأها أحدهم ووافقت قراءة (**ابن شنبوذ**) .
وحاولتُ أنْ أشير إلى ذلك كُلٍّ في موضعه لتمام الفائدة ، فضلاً عن ذلك فقد أحصيتُ خمسةً وثمانين حرفاً مبثوثة بين كتب التفاسير ، وكتب القراءات ، وقسم منها في كتب التراجم .
والبحث على قسمين : الأول تناولت فيه مدخلاً عن القراءات الشاذة ، ومن ثم ترجمة (ابن شَنَبوذ) ، وطريقه في القراءة ، وعلمه ، وآثاره ، وخصومه . والقسم الثاني تناولت فيه الإدغام والهمز في كلمتين ، والهمز في كلمة ، والإمالة، وباب الياءات ، وكذلك ياءات الزوائد ، وكسر التنوين ، وما أُختُلف في قراءة السين والصاد ، والتحول في الصيغ ، والوقف على مرسوم الخط ، ومخالفته لرسم المصحف فضلاً عن مسائل متفرقة في اللغة والنحو .
وأخيراً أقول إنَّ عملي هذا ليس كاملاً لأنَّ الكمال لله وحده ، ولكن أرجو أنْ أكون قد وفقت في عرض المادة والإحاطة بها وفقاً للمنهج العلمي خدمة للقرآن وأهله .
والله من وراء القصد .

الباحث أ.م. د. سامي الماضي

مَدْخَلٌ عَنِ القِرَاءَاتِ الشَّاذَّةِ :

القراءة في اللغة مفرد قرأ ، والقراءات جمعها ، وهي بمعنى التلاوة ، والأداء ، ومنه قولك : ((قرأت الكتاب قراءة أو قرآناً بمعنى تلوته)) (١) .

وأما في الاصطلاح فقد اختلف فيه من حيث التعريف الخاص ، ولكنها تتفق في المعنى العام . ولعل أوضح تعريف لها ما جاء عند (الزركشي ت ٧٩٤ هـ) : ((والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي في كتابة الحروف أو كيفيتها من تخفيف أو تثقيل أو غيرها)) (٢) . وما جاء عند (ابن الجزري ت ٨٣٣ هـ) : ((علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله)) ، وهذان التعريفان هما الأقرب ، غير أنَّ الأخير هو الأدق في تفسير معنى القراءات . ولعل من المفيد الإشارة إلى تعريف (القسطلاني ت ٩٢٣هـ) : ((علم القراءات هو علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله واختلافهم في اللغة والإعراب والحذف والإثبات والتحريك والإسكان ، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال من حيث السماع)) (٣) .

وللقراءة الصحية شروطاً جعلها القرّاء أساساً لقبول تلك القراءة ، أو رفضها ، أو نعتها بالشاذة ، وهي (٤) :

١ : موافقة العربية ولو بوجه .
٢ : موافقة رسم المصحف ولو احتمالاً .
٣ : صحة السند .

وأصبحتْ لدينا شروطاً ما خرج عنها فهو شاذٌّ ، والشذوذ في اللغة الانفراد ، والندرة ، والقلة (٥) .

وأما في الاصطلاح فقد اختلف فيه العلماء فمنه ما نُقِلَ بطريق الآحاد، وإنْ وافق العربية ورسم المصحف ، وهذا شرط الجمهور في القراءة فيجب فيها التواتر وإنْ توفر شرطا موافقة العربية ورسم المصحف ، والثاني ما خالف رسم المصحف إنْ توفر شرطا موافقة العربية والتواتر (صحة السند) لأنَّهُ مخالف لما قد أجمع عليه ، والثالث ما لا وجه له في العربية وهذا معنى قول السخاوي (ت ٦٤٣ هـ) ومن الشاذ ما هو لحنٌ فلا يقبل لخروجه عن الشهرة والعربية (٦) .

وهذا المعنى بقي مقبولاً حتى عصر ابن الجزري ، ولكنه جعل فيه شيئاً من التوسع في المفهوم العام والخاص ، وهذا معنى قوله : ((كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت أحد المصاحف العثمانية ، ولو احتمالاً وصح سندها ،

فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردُّها ، ولا يحلُّ إنكارها ، بل هي من الأحرف السبعة ، أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين ، ومتى اختلَّ ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذّة أو باطلة ، سواء كانت عن السبعة أم عمَّن هو أكبر منهم ، هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف)) [٧] .

وهذا النص قد أتاح للكثير معرفة قرّاء آخرين (بقية العشرة) وهم : (أبو جعفر المدني ت ١٣٠هـ) ، و(يعقوب البصري ت ٢٠٥هـ) ، و(خلف الكوفي ت ٢٢٩هـ) ، ونتيجة لهذا ظهر مفهوم جديد للشاذّ وهو ماخالف العشر من القراءات [٨] .

والقراءات الشاذّة هي التي لا تجوز القراءة بها على أنَّها من القرآن ، ومن فعل ذلك يُعزَّر ويُمنع من القراءة والإقراء حتى يكف عن ذلك ويتوب منه ، وهذا ما حصل لابن شنبوذ [٩] .

القِسْمُ الأوَّلُ : تَرْجَمَتُهُ [١٠] :

أجمعت جلُّ المصادر التي بين أيدينا على أنَّه : محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ ، ويقال : ابن الصلت بن أيوب بن شنبوذ وهو أبو الحسن البغدادي الإمام شيخ الإقراء بالعراق ، وأستاذ كبير جال البلاد في طلب القراءات مع الثقة والخير والصلاح ، واشتهر ببغداد أمر رجل يعرف بابن شنبوذ يُقْرِئُ الناس ويقرأ في المحراب بحروف مخالف فيها المصحف فيما يُروى عن عبد الله بن مسعود ، وأبيّ بن كعب وغيرهما ، ولم تذكر المصادر سنة ولادته .

وشنبوذ أختُلِفَ في ضبطها فذكر الأتابكي (ت ٨٧٤ هـ) أنها بشين معجمة ونون مشدَّدة وباء مضمومة وذال (شَنَّبُوذ) [١١] .

وفيها ضبط آخر اتفق عليه أغلب من ترجم له : (شنبوذ) بفتح الشين المعجمة والنون وضم الباء الموحدة وبعد الواو ذال معجمة [١٢] ، وشنب في العربية بمعنى بريق الأنياب ، وقيل : البياضُ والبريق والتحديد في الأسنان [١٣]، وأخبرني الدكتور صاحب أبو جناح أنَّ كلمة (شنبوذ) أعجمية مركبة .

وذائع صيته في القراءات الشوادّ حتى قيل عنه : إنَّه يقرأ بخلاف ما أُنزِلَ [١٤] . وقد تتلمذ القراءة عرضاً عن أربعين شيخاً أو أكثر بقليل ، وأذكر

منهم : إبراهيم الحربي ، وأحمد بن بشار الأنباري ، وعلي بن عبد الله بن هارون بحمص ، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير ، وهارون بن موسى بدمشق، وروى الحديث عن عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ، ومحمد بن الحسين الخيني . وله تلاميذ زادوا على الثلاثين أذكر منهم : محمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذي ، وأبو بكر بن مقسم ، والحسن بن سعيد المطوعي .

ـ آثاره :

وذكرت المصادر أنَّ له مصنفات أغلبها في القراءات وهي :

١ : اختلاف القرَّاء .

٢ : انفرادته (أي ما انفرد به عن القراءات وخالف فيه القرَّاء) .

٣ : شواذ القراءات .

٤ : قراءة علي (عليه السلام) .

٥ : ما خالف فيه ابن كثير أبا عمرو .

وهذه المصنفات لم تصل إلينا ، ولعل قادم الأيام يكشف عنها في خزائن المخطوطات .

ـ وفاته :

أما وفاته فقد اختلفت كتب التراجم فيها نقل ذلك ابن الجزري مستفيضاً بثلاث روايات في صفر يوم السبت سنة خمس وعشرين ، أو سبع وعشرين ، أو ثمان وعشرين بعد الثلاثمائة ، ولعل الراجح أنَّه توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وهي سنة وفاة ابن مقلة ، إذْ أشارت أغلب كتب التراجم إلى ذلك . وقيل إنَّه توفي بدار السلطان في محبسه ذكر ذلك الصفدي .

كما ذكرنا من قبل في ترجمة ابن شنبوذ أنه أخذ وتتلمذ على أيدي أكثر من أربعين شيخاً ، وروى القراءة عن شبل بن عبّاد المكي (ت ١٦٠هـ) ، عن إسماعيل القسط عن ابن محيصن المكي (ت ١٢٣هـ) وهو أحد القرّاء الأربعة عشر ، وقرأ ابن محيصن على مجاهد ودرباس ، وهما على ابن عباس وهو على أبيّ بن كعب على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) [١٥] ، وكذلك له طريق عن قنبل (ت ٢٩١هـ) رواية عبد الله بن كثير (ت ١٢٠هـ) [١٦] من القرَّاء السبعة .

ابْنُ شَنَبُوْذٍ وَخُصُوْمُهُ :

من خلال تتبعنا لكلِّ من ترجم لابن شنبوذ فإنَّه يذكر بشكل أو بآخر قصته مع الوزير محمد بن مقلة وندّه ابن مجاهد على عادة الأقران في التنافس العلمي، حين اشتهر أمره في قراءة حروف من الشوادّ في المحراب . قال القاضي أبو يوسف عبد السلام القرويني في كتابه (أفواج القرَّاء) : كان ابن شنبوذ أحد القرَّاء والمتنسِّكين ، وكان يرجع إلى ورع ، ولكنه كان يميل إلى الشواذ ويقرأ بها، وربما أعلن ببعضها في بعض صلواته التي يجهر فيها بالقراءة وسُمِعَ ذلك منه وأُنْكِرَ عليه فلم ينتهِ للإنكار ، فقام أبو بكر بن مجاهد فيه حق القيام، وأشهر أمره ورفع حديثه إلى الوزير في ذلك الوقت وهو أبو علي بن مقلة فأُخِذَ ابن شنبوذ ، وضُرِبَ أسواطاً زادت على العشرة ولم تبلغ العشرين، وحُبِسَ واستتيب فتاب وقال : إني قد رجعت عما كنت أقرأ به ولا أخالف مصحف عثمان ، ولا أقرأ إلّا بما فيه من القراءة المشهورة ، وكتب عليه الوزير بذلك محضراً بما سمع من لفظه ، وأمره أنْ يكتب في آخره بخطه . وكان ابن مجاهد قد تفرغ له في كشفه ومناظرته ، وقام أبو أيوب السمسار في إصلاح أمره ، وسأل الوزير أنْ يُطلقَهُ وأنْ ينفذه إلى داره مع أعوانه بالليل خيفةً عليه لئلّا يقتله العامّة ، ففعل ذلك ووجه إلى المدائن سرّاً مدة شهرين ، ثم دخل بيته ببغداد مستخفياً من العامّة (١٧) .

ولعل من المفيد أنْ نذكر أنَّ الوزير محمد بن مقلة قد أحضر القضاة والفقهاء والقرَّاء وناظره الوزير بحضرته ، فأقام على ما ذُكِرَ عنه ونصره واستنزله الوزير عن ذلك فأبى أنْ ينزل عنه أو يرجع عما يقرأ به من هذه الشواذ المنكرة التي تزيد على المصحف العثماني فأنكر ذلك جميع من حضر المجلس وأشاروا بعقوبته ، وكان ممن حضر المناظرة عمر بن أبي عمر محمد بن يوسف القاضي ، وأبو بكر بن مجاهد ، وجماعة من القرَّاء ، وقد أغلظ الوزير لذلك ونسبهم إلى الجهل ، وأنَّهم ما سافروا في طلب العلم ، كما سافر هو، وضرب ابن شنبوذ في مجلسه وهو يدعو للوزير بأنْ تقطع يده ويشتت شمله وقد تحقق ذلك .

قال أبو الحسن البغدادي المُقْرِئُ سألت أبا طاهر بن أبي هاشم : أيُّ الرجلين أفضل أبو بكر بن مجاهد أو أبو الحسن بن شنبوذ ؟ فقال لي أبو طاهر : أبو بكر بن مجاهد عقله فوق علمه ، وأبو الحسن علمه فوق عقله قال : لم

يزدني على هذا قال : وفضل الرجلين فضل عام والله يرضى عنهما بالرواية عنهما [١٨] .

الإدْغَامُ :

الإدغام في اللغة مأخوذ من قول العرب : أدغمتُ الفرسَ اللجامَ إذا أدخلته في فيه [١٩] ، والإدغام عند القرّاء ((وصلك حرفاً ساكناً بحرف آخر متحرك من غير أنْ يفصل بينهما بحركة أو وقف ، فيصيران بتداخلهما كحرف واحد يرتفع اللسان عنهما ارتفاعة واحدة . ويلزم موضعاً واحداً ويشتد الحرف))[٢٠] ، وينقسم إلى كبير وصغير ، فالأول ما كان الأول من الحرفين فيه متحركاً سواء أكان مثلين أم جنسين أم متقاربين ، وبرز عند أبي عمرو بن العلاء ، والحسن البصري ، والأعمش ، وطلحة بن مصرف ، والثاني الذي يكون الأول منهما ساكناً وبرز عند حمزة وهشام في وقفهما على الهمز ، وأما سبب الإدغام فهو التماثل ، أو التجانس ، أو التقارب ، فالأول أنْ يتفقا مخرجاً وصفة كالباء في الباء ، والثاني أنْ يتفقا مخرجاً ويختلفا صفة كالذال في الثاء ، والتاء في الدال ، والثالث أنْ يتقاربا مخرجاً أو صفة أو كلاهما [٢١] ، وابن شنبوذ له حروف في الإدغام وهي على النحو الآتي : ــ قرأ : (وآت ذا القربى) بالإدغام ؛ لتقارب التاء والذال ، وبه قرأ أبو بكر الداجواني[٢٢] .

فالتاء حرف مهموس يخرج من بين طرف اللسان وأصول الثنايا العليا مصعداً إلى الحنك[٢٣] ، والذال يخرج ما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا وهو حرف مجهور[٢٤] ، والتقارب حاصلٌ هنا في المخرج لذلك أتاح الإدغام عند ابن شنبوذ ، فضلاً عن قوة الكسر في النطق مما سوغ إدغام التاء في الذال وهو من الإدغام الكبير عند أبي عمرو الداني [٢٥] .

وما عليه الجمهور[٢٦]: ﴿**وَءَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ**﴾ الإسراء /٢٦ من المتجانس .

ــ وقرأ : (فأمنت طائفة) بإظهار التاء عند الطاء ، وبه قرأ ابن المسيبي عن أبيه عن نافع ، وعن أبي نشيط عن قالون [٢٧] ، والرواية عن نافع وهو من السبعة . والتاء تخرج من بين طرف اللسان وأصول الثنايا العليا مصعداً إلى الحنك ، وكذلك الطاء من المخرج نفسه [٢٨] ، والتاء حرف مهموس والطاء مجهور [٢٩] مما سوغ التقارب وفقاً للقاعدة ، فكان من الأحرى الإدغام ، لكن ابن شنبوذ أظهره، والحجة في ذلك التاء ساكنة وهي للتأنيث ، مثل قول الشاعر :

باتَتْ تبَّتا حوضَهَا عُكُوفاً مثلُ الصفوفِ لاقتِ الصفوفا

يصف إبلاً أعتمد حوضها لتشرب الماء [٣٠] ، والإدغام هنا يكون من باب الإدغام الصغير [٣١] وهذا الحرف من المختلف فيه .

وقراءة الجمهور [٣٢] : ﴿**فَأَمَنَتْ طَّآئِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَآءِيلَ**﴾ الصَّف/ ١٤ بالإدغام.

ــ وقرأ : (وعصوا وكانوا) بفك الإدغام في الواو ، وبه قرأ حماد والكوفي عن الأعشى عن عاصم وسالم عن قالون عن نافع بغير تشديد [٣٣] وهي من السبعة والعشرة .

والإدغام هاهنا مختلف فيه ، يقول ابن الجزري موضحاً ذلك : ((فالأكثرون منهم على أنَّ ذلك من أجل ألف الواو تسكن للإدغام ، فتصير بمنزلة الواو التي هي حرف مد ولين في نحو قوله ــ تعالى ــ : ﴿**آمَنُوا وَعَمِلُوا**﴾البقرة / ٢٥ مما لا يدغم إجماعاً من أجل المد)) [٣٤] .

وقراءة الجمهور [٣٥] : ﴿**بِمَا عَصَواْ وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ**﴾ البقرة / ٦١ بالإدغام .

ــ وقرأ : (**حَيِيَ**) بكسر الياء الأولى وفك الإدغام ، وفتح الثانية [٣٦] ، وبه قرأ : نافع ، والبزي عن ابن كثير ، ونصير عن الكسائي ، وأبو جعفر ويعقوب [٣٧] وهي في رواية وقراءة من السبعة والعشرة .

فالفك في باب (حيي) كالعارض ، لكونه مختصاً بالماضي دون غيره ، والإدغام وفكه جائزان في اللغة ، فالفك على أنْ يكون المثلان ياءين لازما تحريك ثانيهما نحو : حيي ويحيي [٣٨] .

وقراءة الجمهور [٣٩] : ﴿**وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ**﴾ الأنفال / ٤٢ بالإدغام وهي اللغة العليا .

ــ وقرأ : (إنّي) بنون واحدة مشددة ، وبه قرأ : ابن أبي عبلة ، وإبراهيم بن نوح عن قتيبة عن الميال عن الكسائي [٤٠] ، والقراءة مروية عن السبعة وكذلك عن الأربعة عشر .

وقال السيرافي (ت ٣٣٨ هـ) : ((أما النون فإنَّ أبا عمرو كان يدغمها في مثلها ساكناً كان ما قبلها أو متحركاً ما لم تكن الأولى مشددة)) [٤١] .

وقراءة الجمهور [٤٢] : ﴿**وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْــمُسْلِمِيْنَ**﴾ فصلت / ٣٣ بنوني الأولى مشددة والثانية مكسورة .

بَابُ الـــهَمْزِ :

الهمزة حرف كثر الكلام عنه ، قديماً وحديثاً ، لما لها من آثار تتركها على الكلام من حيث التحقيق ، والتسهيل ، وبين بين ، وقد اتفق علماء العربية من قدماء ومحدثين على أنَّ الهمزة تخرج من أقصى الحلق ، والمحدثون ميزوا ذلك من خلال المختبرات الصوتية على أنَّها من منطقة الحنجرة (٤٣) ، ولكنهم اختلفوا في صفتها، فالقدماء على أنها مجهورة والمحدثون على أنَّها مهموسة(٤٤).

وأما ما نحن بصدده في هذه الدراسة: المهموز ، فحقه أنْ تخرج همزته مع النفس إخراجاً سهلاً بغير شدة ولا كلفة. ولا عنف ولا صعوبة وذلك يتحصل بالرياضة الشديدة والدرس المشبع (٤٥) .

ولبعد مُخرج الهمزة لا يكون الشخص قارئاً ما لا يستشعر بيانها في قراءته، لذلك كانت شرطاً لتمييز القارئ عن غيره .

ولثقلها صار فيها التحقيق ، والتخفيف ، وبين بين ، والبدل ، والحذف ، وهو سمة لها دون غيرها من الحروف ، والناس عامة والقرَّاء خاصة يتفاضلون في النطق بالهمزة على مقدار غَلِظ طباعهم ورقتها ، فمنهم من يلفظ بها لفظاً تستبشعه الأسماع وتنبو عنه القلوب ، ومنهم من يخرجها مع النفس إخراجاً سهلاً بغير كلفة يألفه طبع كلِّ أحدٍ ، ويستحسنه أهل العلم بالقراءة (٤٦) .

وصاحبنا له قراءات مختلفة في الهمزة وهي على النحو الآتي :

أوَّلاً : الـــهَمْزَتَانِ الـــمُجْتَمِعَتَانِ مِنْ كَلِمَةٍ :

ــ قرأ : (قال أأامنتم له) بهمزتين الأولى محققة والثانية مُسَهَّلة ثم ألف . وبه قرأ قالون ، والأزرق ، والبزي ، وقنبل من طريق ابن شنبوذ ، وأبو عمرو ، وابن ذكوان من طريق الحلواني والقراءة على الاستفهام كما ذكر ذلك ابن الجزري (٤٧) ، والقراءة فيها من السبعة رواية وقراءة فضلاً عن العشرة .

وفي هذه الكلمة (أأأمنتم) اجتمعت ثلاث همزات الأولى والثانية مفتوحتان والثالثة ساكنة (أأأ منتم) ، وقد أجمعوا على إبدال الثالثة ألفاً ، واختلفوا في الأولى والثانية (٤٨)، وذكر الفراء (ت ٢٠٧ هــ): ((آمنتم : صدقتم ، وآامنتم بالاستفهام أجعلتم له الذي أراد)) (٤٩) .

وقراءة الجمهور (٥٠) : ﴿قَالَ ءَامَنْتُمْ لَهُ﴾ طه / ٧١ على الخبر وهذا ظاهر كلام ابن الجزري: ((وأما الذي بعده حرف مد واختلف فيه استفهاماً

وخبراً فكلمة واحدة وقعت في ثلاثة مواضع وهي (أأمنتم) في الأعراف / ٧٦ ، طه / ٧١ ، والشعراء / ٤٩)) (٥١) .

ثانياً : الـــهَمْزَتَانِ الـــمُجْتَمِعَتَانِ مِنْ كَلِمَتَيْن :

١ : الـــمَفْتُوْحَتَانِ فِي كَلِمَتَيْن :

ــ قرأ : (السفها أموالكم) بإسقاط الهمزة الأولى ، وتحقيق الثانية ، وبه قرأ قالون ، والبزي ، وأبو عمرو ، ورويس من طريق أبي الطيب ، وقال ابن الجزري إنَّ الهمزتين المتفقتين فتحاً في ستة عشر لفظاً في تسعة وعشرين موضعاً (٥٢) . والقراءة فيها من السبعة رواية وقراءة فضلاً عن العشرة .

وقراءة الجمهور (٥٣) : ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَآءَ أَمْوَالَكُمْ﴾ النساء / ٥ بإثبات الأولى وتحقيق الثانية .

ــ وقرأ : (جآ أحدٌ) بإسقاط الهمزة الأولى مع المد والقصر ، وبه قرأ : قالون ، والبزي ، وأبو عمرو ، وورش ووافقهم على هذا اليزيدي ، وابن محيصن ، ويبدو أنَّ الخلاف حول هذه القراءة هو في مقدار المد ، وهل هو منفصلٌ أم متصلٌ (٥٤) ؟ والقراءة فيها من السبعة والعشرة رواية وقراءة .

وما عليه الجمهور (٥٥) : ﴿جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ﴾ النساء / ٤٣ بتحقيق الهمزتين .

ــ وقرأ : (جا أجلهم) بإسقاط الهمزة الأولى مع المد والقصر ، وبه قرأ : أبو عمرو ، والبزي ، ورويس من طريق أبي الطيب ، وقنبل من طريق ابن شنبوذ، واليزيدي ، وابن محيصن . والقراءة فيها من السبعة والعشرة رواية وقراءة .

وما عليه الجمهور (٥٦) : ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ﴾ الأعراف / ٣٤ بالتحقيق .

ــ وقرأ : (جآ أمرنا) بإسقاط الهمزة الأولى ، وتحقيق الثانية ، وبه قرأ : قالون، والبزي ، وأبو عمرو ، ورويس من طريق أبي الطيب ، واليزيدي، وابن محيصن في وجهه الثاني ، والقراءة فيها رواية وقراءة عن السبعة والعشرة والأربع عشرة (٥٧) .

وقراءة الجماعة (٥٨) : ﴿حَتَّى إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ﴾ هود / ٤٠ بتحقيق الهمزتين .

ـ وقرأ : (جآ آل لوط) بإسقاط الهمزة الأولى مع المد والقصر في الألف قبلها ، وبه قرأ : أبو عمرو ، وقالون ، والبزي ، ورويس من طريق أبي الطيب وقنبل من طريق ابن شنبوذ (٥٩) ، والقراءة فيها رواية وقراءة عن السبعة والعشرة .

وما عليه الجمهور (٦٠) : ﴿فَلَمَّا جَآءَ آلَ لُوطٍ الْـمُرْسَلُونَ﴾ الحجر/ ٦١ بتحقيق الهمزة .

ـ وقرأ : (السمآ أنْ) بإسقاط الهمزة الأولى مع المد والقصر ، وبه قرأ : أبو عمرو ، واليزيدي ، وابن محيصن ، والقراءة فيها قراءة السبعة والعشرة والأربع عشرة (٦١) .

وما عليه الجمهور (٦٢) : ﴿وَيُمْسِكُ السَّمَآءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ الحج/ ٦٥ بتحقيق الهمزتين .

وخلاصة القول : إنَّ إسقاط الهمزة والتعويض عنها بالمد والقصر له علاقة بالمعنى من حيث الأداء ، إذْ ذكر أغلب القرَّاء أنَّ إسقاط الهمزة الأولى والمبالغة في تحقيق الثانية مع المد والقصر ، وعند ملاحظة هذه الظاهرة نجدها تتكرر في الغالب مع ما وعد الله ـ عز وجل ـ من أمرٍ أو أجلٍ للناس بصورة عامة ، وقد تكررت مع الفعل (جاء) في عشرة مواضع في القرآن الكريم من أصل ستة عشر موضعاً والله أعلم .

٢ : الـمَكْسُورَتَانِ فِي كَلِمَتَيْنِ :

ـ قرأ : (هؤلا إنْ) بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية ، وبه قرأ : أبو عمرو، وقنبل في وجه ، واليزيدي وابن محيصن (٦٣) ، وعلق أبو طاهر الأنصاري (ت ٤٥٥ هـ) قائلاً : إنَّ الحاصل في هذه القراءة مدة واحدة قبل الهمزة فقط (٦٤) ، وذكر ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) مواضع الكسر في كلمتين ، فمنها ما أتفق على حذف همزته وهو في ثلاثة عشر لفظاً في خمسة عشر موضعاً (٦٥) ، ومنها ما اختلف فيه .

والقراءة هنا تكون من باب التحقيق بالحذف ، وهي مروية عن السبعة والعشرة والأربع عشرة رواية وقراءة .

وما عليه الجمهور (٦٦) : ﴿هَـؤُلاءِ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ البقرة / ٣١ بتحقيق الهمزتين .

ــ وقرأ : (ومن ورا إسحاق) بإسقاط الهمزة الأولى مع المد والقصر ، وبه قرأ: أبو عمرو ، وقنبل من طريق ابن شنبوذ ، ورويس من طريق أبي الطيب ، ووافقهم على هذا اليزيدي ، وابن محيصن ، وابن كثير برواية البزي [٦٧] .
وقراءة الجمهور [٦٨] : ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَقَ يَعْقُوبَ﴾ هود / ٧١ بتحقيق الهمزتين.
ــ وقرأ : (بالسو إلا) بإسقاط الهمزة الأولى مع المد مبالغة في التحقيق ، وبه قرأ : أبو عمرو ، ورويس من طريق أبي الطيب ، وابن كثير برواية البزي[٦٩]، والقراءتان (ومن ورا إسحاق) ، و(بالسو إلا) قد رويا عن السبعة والعشرة والأربع عشرة رواية وقراءة .
وما عليه الجمهور [٧٠] : ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي﴾ يوسف / ٥٣ بتحقيق الهمزتين .
ــ وقرأ : (هؤلا إلا) بإسقاط الهمزة الأولى مع المد والقصر ، وبه قرأ : أبو عمرو ، ورويس من طريق أبي الطيب [٧١] ، والقراءة من السبعة .
وقراءة الجمهور [٧٢] : ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنْزَلَ هَــؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ بَصَآئِرَ﴾ الإسراء / ١٠٢ بتحقيق الهمزتين .
ــ وقرأ : (السما إلى) بإسقاط الهمزة الأولى مع المد والقصر ، وبه قرأ : أبو عمرو ، ورويس ، وأبو الطيب ، وقنبل [٧٣] ، والقراءة عن السبعة قراءة وعن العشرة والأربع عشرة رواية .
وقراءة الجمهور [٧٤] : ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَآءِ إِلَى الْأَرْضِ﴾ السجدة/٥ بتحقيق الهمزتين .
ــ وقرأ : (في السما إله) بإسقاط الهمزة الأولى مع المد والقصر ، وبه قرأ : أبو عمرو ، وهو من السبعة [٧٥] .
وما عليه الجمهور [٧٦] : ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَآءِ إِلَهٌ﴾ الزخرف / ٨٤ بتحقيق الهمزتين .

٣ : الــمَضْمُوْمَتَانِ فِي كَلِمَتَيْنِ :

ــ قرأ : (أوليا أولئك) بإسقاط الهمزة الأولى مع المد والقصر مبالغة في التحقيق، وتحقيق الثانية ، وبه قرأ : أبو عمرو وهو من السبعة وقنبل من رواية ابن كثير من طريق ابن شنبوذ [٧٧] .

وذكر ابن الجزري أنَّ هذا الحرف هو من المختلف فيه وذلك بإسقاط إحدى الهمزتين وتخفيفهما وتحقيقهما [٧٨] .
وقراءة الجمهور [٧٩] : ﴿**أولِيَاءُ أُلَئِكَ**﴾ الأحقاف / ٣٢ بتحقيق الهمزتين .

الــهَمْزُ الــمُفْرَدُ :

ــــ حَذْفُ الألِفِ وَتَحْقِيْقُ الــهَمْزِ :

ــ قرأ : (ها أنتم) بألف بعد الهاء ، وبعدها همزة محققة ، وبه قرأ: ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وهم من السبعة ، ويعقوب وخلف من العشرة[٨٠]، وجوَّز ابن الجزري المد في هذه الحالة [٨١] ، وحينئذٍ يكون له المد المشبع على أصله وهو من المنفصل [٨٢] .
وقراءة الجمهور [٨٣] : ﴿**هَآأنتُمْ هَؤُلاءِ**﴾ آل عمران / ٦٦ بألف بعد الهاء وتحقيق الهمزة وهي سبعية كما وردت عند ابن شنبوذ .
ــ وقرأ : (هأنتم) بحذف الألف وتحقيق الهمزة وهو الوجه الثاني لهذا الحرف روى ذلك ابن مجاهد عن قنبل ، وأحمد بن يزيد الحلواني ، والقواس ، والبزي[٨٤] .
وما عليه الجمهور [٨٥] : ﴿**هَآأنتُمْ**﴾ محمد / ٣٨ تحقيق الهمزة بعد الألف .
ــ وقرأ : (رآفة) بالمد على وزن فعالة ، وبه قرأ : قنبل من طريق ابن شنبوذ، وابن جريح ، ومجاهد ، وابن مقسم [٨٦] ، والقراءة رواية عن السبعة وعن الأربع عشرة .
وقراءة الجمهور [٨٧] : ﴿**وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً**﴾الحديد / ٢٧ بتحقيق الهمزة .
ــ وقرأ : (رَأهُ) بحذف الألف وقصر الهمزة ، وبه قرأ : ابن مجاهد، وقنبل بخلاف عنه ، والقواس عن ابن كثير ومجاهد وابن محيصن [٨٨] ، والقراءة رواية عن السبعة والأربع عشرة .
وما عليه الجمهور [٨٩] : ﴿**أنْ رَءَاهُ اسْتَغْنَى**﴾العلق / ٧ بألف بعد الهمزة وهي لام الفعل .
ــ وقرأ : (إسرائيل) بمدة مهموزة مختلسة [٩٠] عن ورش ، وقراءة الجمهور بهمزة بعد الألف وياء بعدها ﴿إسْرَائِيل﴾ البقرة / ٤٠ وهي أفصح اللغات ، وفي هذا الحرف خمس عشرة قراءة [٩١] ، وعلق د. صاحب أبو جناح : ((أنَّ هذا

مظهر من مظاهر التخليط في نطق اللفظ الأعجمي الذي قيده ابن جني وغيره من اللغويين في لغات العرب)) [٩٢] والقراءة مروية عن الأربعة عشرة .

ـ وقرأ : (ميكائل) بهمزة بعد الألف ، وبه قرأ : نافع وقنبل ، وابن كثير فيما روى عنه [٩٣] ، وهي لغة لبعض العرب [٩٤] .

وما عليه الجمهور : ﴿وَمِيكَـلَ﴾البقرة / ٩٨ من دون همزة وفيها أربع عشرة قراءة [٩٥] .

ـ وقرأ : (بالسؤوق) بزيادة واو ساكنة بعد الهمزة المضمومة ، وبه قرأ ابن كثير ، وأبن مجاهد ، وأبو عمرو ، وابن محيصن [٩٦] ، وذكر ابن مجاهد : ((أنَّ ابن كثير يقرأ : [بالسؤوق] بواو بعد الهمزة ... عن أبي عمرو ، ورواية أبي عمرو عن ابن كثير هذه هي الصواب من قبل أنَّ الواو انضمَّت فهُمِزَ لانضمامها)) [٩٧] .

وقراءة الجمهور [٩٨] : ﴿بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ ص / ٣٣ من دون همز .

ـ وقرأ : (إنْ أنا إلا) بإثبات الألف التي بعدها همزة مكسورة ، وبه قرأ قالون في رواية [٩٩] ، والقراءة فيها رواية عن العشرة ، وفيها لغتان تميم تثبتها وصلاً ووقفاً ، والثانية إثباتها وقفاً [١٠٠] .

وقراءة الجمهور [١٠١] : ﴿إِنْ أَنَاْ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾ الأعراف / ١٨٨ بتحقيق الهمزة والإثبات .

ـ وقرأ : (لِتناهم) بإسقاط الهمزة وكسر اللام من (لات) وبه قرأ : ابن مسعود، وأبيّ بن كعب ، والأعمش ، والحسن ، والحلواني ، وطلحة بن مصرف [١٠٢] ، قال ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) : ((وقالوا ولَتَهُ يَلِتُهُ : إذا صرفه عن الشيء يريده... وقال :

وليلةٍ ذات ندىً سَرَيتُ ولم يَلِتْني عن سُراها ليت

أي لم يثنِ عنها ثان)) [١٠٣] . وفيها لغتان : أهل الحجاز لأنَّه عن وجههم يَلِته ، وتميم آلاتهُ يليتهُ [١٠٤] .

وقراءة الجمهور : ﴿وَمَآ أَلَتْنَاهُم﴾ الطور / ٢١ بالمد وإثبات الهمزة .

الإمَالَةُ :

الإمالة كما عرَّفها أغلب اللغويين هي أنْ تنحو بالألف نحو الياء [١٠٥] ، ولها أسباب قد ذكرها اللغويون متفرقة فمنها ما أميل من الكثير الغالب ، فالألف تمال إذا كان بعدها حرف مكسور وذلك : عابِد وعالِم ، ومساجد ، ومفاتيح[١٠٦]، ومنها القليل القياسي تقول : رأيتُ عبداً ، ورأيتُ عنباً ، وسمعنا هؤلاء قالوا تباعدنا فأجروه على القياس ... وهذا أنَّ كلَّ ما كانت له الكسرة ألزم كان أقوى في الإمالة [١٠٧] .

ومنها ما أميل على غير القياس ، وإنما هو شاذ ، ومنه (الحجاج) إذا كان اسماً لرجل ، وذلك لأنَّه كثر في كلامهم فحملوه على الأكثر [١٠٨] .

وأما القراءة فقد تباينت مذاهبهم فيها ، فمنهم المكثر ، ومنهم المقل ، ومنهم من شارك غيره ، ومنهم من انفرد بإمالة ، وعندهم الإمالة كبرى وهي أنْ تقرب الفتحة من الكسرة ، والألف من الياء من دون أنْ تقلبها ولا تشبعها ، بحيث لو زادت على المقدار درجة لصارت الألف ياءً .

والإمالة الصغرى ، وهي الإتيان بالحرف بين الفتح المتوسط وبين الإمالة الشديدة ، وهي أصعب من الأولى [١٠٩] .

وابن شنبوذ له حرفان في الإمالة وهما :

ـ قرأ : (خطاياكم) بإمالة الياء ، قرأ بها عن ورش عن نافع بإمالة الألف المردودة إلى الياء [١١٠] ؛ لأنَّ الألف زائدة للتأنيث بمنزلة ما هو من بنات الياء[١١١] ، وكذلك رويت الإمالة عن الكسائي [١١٢] وهو من السبعة ، وقد شارك ابن شنبوذ الكسائي والعشرة في إمالتهم .

وقراءة الجمهور [١١٣] : ﴿**نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ**﴾ البقرة / ٥٨ من دون إمالة .

ـ وقرأ : (كافرين) بالإمالة بين بين انفرد بها أبو القاسم الهذلي عن ابن شنبوذ عن قنبل [١١٤] .

قال الداني (ت ٤٤٤ هـ) : ((وعلماؤنا مختلفون في أيِّ هذه الأوجه أوجه وأولى قال ، واختار الإمالة الوسطى التي هي بين بين ؛ لأنَّ الغرض من الإمالة حاصل بها ، وهو الإعلام بأنَّ أصل الألف الياء أو التنبيه على انقلابها إلى الياء في موضع ، أو مشاكلتها للكسر المجاور لها أو الياء)) [١١٥] ، وبين بين تعني : ((أنْ يميل نحو الكسر فيخف لذلك أجناح الألف وأضجاعها)) [١١٦] .

وقراءة الجمهور [١١٧] : ﴿**يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيْـمَانِكُمْ كَافِرِينَ**﴾ آل عمران / ١٠٠ .

والإمالة لهجة وسط الجزيرة وشرقيها مثل تميم ، وأسد ، وقيس ، وطيء ، وفائدتها سهولة اللفظ ؛ لأنَّ اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالإمالة ، والانحدار أخف على اللسان من الارتفاع ، فلهذا أمال من أمال ، وأما من فتح فإنَّه راعى كونه أمتن (١١٨) والله أعلم .

بَابُ اليَاءَاتِ :

الياء تلحق الأسماء ، والأفعال ، والحروف ، وتكون في محل جر ، ونصب ، وهي ضمير ، ولها في القرآن ثلاثة أضرب كما ذكر ذلك ابن الجزري (١١٩) :

الأول ما اجمعوا على إسكانه وهو الأكثر لمجيئه على الأصل نحو : ﴿**إنّي جَاعِلٌ**﴾ البقرة / ٣٠.

والثاني : ما أجمعوا على فتحه ، وذلك لموجب إما أنْ يكون بعدها ساكن لام التعريف أو شبهه نحو :

﴿**نِعْمَتِيَ الَّتِي**﴾ البقرة / ٤٠ .

والثالث : ما اختلفوا في إسكانه وفتحه نحو : ﴿**فَبَشِّرْ عِبَادِ (١٧) الَّذِينَ**﴾ الزمر / ١٦ – ١٧ .

اليَاءَاتُ الَّتِي بَعْدُهَا هَمْزَةٌ :

ـ قرأ : (اجعل ليَ آية) بفتح الياء من كلمة (لي) وصلاً ، وبه قرأ: نافع ، وأبو جعفر ، وأبو عمرو ، وكذلك وردت القراءة في مريم / ١٠ والهمزة مفتوحة(١٢٠)، والقراءة عن السبعة والعشرة ، وبها قرأ ابن شنبوذ .

وما عليه الجمهور (١٢١) : ﴿**اجْعَلْ لِّيْ ءَايَةً**﴾ بالسكون وصلاً ، ووقفاً في آل عمران / ٤١ ، وكذلك مريم (١٢٢) / ١٠ .

ـ وقرأ : (فطرنيَ أفلا) بفتح الياء ، وبه قرأ : نافع ، والبزي عن ابن كثير ، وأبو جعفر ، وقنبل عن ابن شنبوذ (١٢٣) ، والقراءة رواية عن السبعة وقراءة عن العشرة .

وقراءة الجمهور (١٢٤) : ﴿**إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلاَ تَعْقِلُونَ**﴾ هود / ٥١ ، بالسكون وصلاً ووقفاً .

ـ وقرأ : (من تحتيَ أفلا) بفتح الياء ، وبه قرأ : نافع ، وأبو جعفر ، وأبو عمرو ، والبزي ، وابن محيصن ، واليزيدي (١٢٥) ، والقراءة مروية قراءة عن السبعة والعشرة والأربع عشر .

وقراءة الجمهور: ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ الزخرف /٥١ ، بالسكون وصلاً ووقفاً [١٢٦].

مَذْهَبُ ابْنِ شَنَبُوْذٍ فِي يَاءَاتِ الزَّوَائِدِ :

من الزوائد على الرسم في أواخر الكلم (الياء) وهي قسمان كما ذكر جلُّ القرَّاء ، فالأول ما حُذِفَ من آخر الاسم المنادى ، وهو مما لا خلاف بين القرَّاء في حذف الياء منه في الحالين ــــ أعني الوصل والوقف ــــ وهي ياء إضافة كذلك هي كلمة قائمة برأسها استغنى بالكسرة عنها ، ولم يثبت منها في المصاحف إلا موضعين بلا خلاف ، العنكبوت / ٥٦ ، والزمر / ٥٣ ، والحرف الثالث بالخلاف / الزخرف / ٦٨ .

وأما القسم الثاني فتقع الياء فيه في الأسماء والأفعال ، وضابطه أنْ تكون الياء محذوفة رسماً مختلفاً في إثباتها وحذفها وصلاً أو وصلاً ووقفاً [١٢٧] .

أوَّلاً : فِي الأفْعَالِ :

ــ وقرأ ابن شنبوذ : (فلا تسألنِّ) بتشديد النون وكسرها ، وهي ياء المتكلم زائدة[١٢٨] ، وبه قرأ : أبو جعفر ، وابن ذكوان ، وهشام بن عمار [١٢٩]، ونافع في رواية قالون ، وابن عامر ، والقراءة مروية عن السبعة قراءة ورواية ، وكذلك العشرة وأصلها : فلا تسألني ، حذفت الياء للتخفيف فبقي ثلاث نونات نونا التوكيد ، والوقاية ، فاستثقلوا اجتماعهما فحذفوا الوسطى ، والياء سواء أكانت محذوفة أم مثبتة هي في محل نصب مفعول به أول لتسأل [١٣٠] ، وأراد تسألني فحذف الياء اختصاراً [١٣١] .

وقراءة الجمهور[١٣٢] : ﴿فَلَا تَسْئَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ هود / ٤٦ ، بالتخفيف.

ــ وقرأ : (هداني) بإثبات الياء في الوقف والوصل ، وبه قرأ : ابن كثير ، ويعقوب ، وسهل ، وكذلك أبو جعفر [١٣٣] ، والقراءة عن السبعة والعشرة قراءة.

وقراءة الجمهور [١٣٤] : ﴿وَقَدْ هَدَانِ] الأنعام / ٨٠ من دون ياء في الوقف والوصل .

ــ وقرأ : (كيدوني) بإثبات الياء في الوصل والوقف ، وبه قرأ : أبو عمرو ويعقوب ، وسهل ، وهشام الحلواني ، وأبو جعفر [١٣٥] ، والقراءة عن السبعة والعشرة قراءة .

وما عليه الجمهور (١٣٦) : ﴿ثُمَّ كِيدُونِ فَلاَ تُنْظِرُونِ﴾ الأعراف / ١٩٥ بحذف الياء وصلاً ووقفاً .

ــ وقرأ : (ولا تخزوني) بإثبات الياء في الوقف والوصل ، وبه قرأ : يعقوب، وقنبل من طريق ابن شنبوذ (١٣٧) ، والقراءة من العشر .

وقراءة الجمهور : ﴿فَاتَّقُواْ اللهَ وَلاَ تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي﴾ هود / ٧٨ ، من دون ياء وصلاً ووقفاً .

ــ وقرأ : (نرتعي ونلعبْ) بالنون وإثبات الياء في الوصل والوقف على لغة من يثبت حرف العلة في الجزم ويقدر حذف الحركة المقدرة على حرف العلة ، وقد انفرد بها (١٣٨) ، ومنه قول الشاعر :

ألمْ يأتِكَ والأنباءُ تُنْمِي   بما لاقتْ لبونَ بني زيادِ

وعلق أبو حيان نقلاً عن ابن عطية إنَّها قراءة ضعيفة لا تجوز إلا في الشعر (١٣٩).

وقراءة الجمهور (١٤٠): ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَداً يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾يوسف / ١٢ من دون ياء وقفاً ووصلاً .

وقيل إنَّ الكسرة أشبعت فتولد منها الياء (١٤١) ، وذكرهما في باب الياءات ، لكونهما محذوفي الياء رسماً ثابتن في قراءة من رواهما لفظاً (١٤٢) .

ــ وقرأ : (اتبعني) بإثبات الياء في الوصل والوقف ، وقرأ : أبو عمرو بإثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف ، وكذلك أبو جعفر (١٤٣) ، ويمكن أنْ تكون هذه القراءة مما انفرد به ابن شنبوذ .

وقراءة الجمهور (١٤٤) : ﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾ آل عمران / ٢٠ من دون ياء في الوصل والوقف .

ــ وقرأ : (وخافون) بإثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف ، وبه قرأ : أبو عمرو ، وأبو جعفر ، وقنبل ، ونافع (١٤٥) ، والقراءة عن السبعة والعشرة قراءة.

وما عليه الجمهور (١٤٦) : ﴿وَخَافُوْنِ إِنْ كُنْتُم مُّؤْمِنِيْنَ﴾ آل عمران / ١٧٥ من دون الياء في الوقف والوصل .

ثانِياً : فِي الأَسْمَاءِ :

ــ قرأ : (الداعي) بإثبات الياء في الوقف والوصل ، وبه قرأ : ابن كثير ، وقنبل، ويعقوب (١٤٧) ، والقراءة عن السبعة والعشرة قراءة ورواية .

وما عليه الجمهور (١٤٨) : ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ البقرة / ١٨٦ بحذف الياء في الوقف والوصل ، وعلق ابن الجزري بالقول : إنَّ مثل هذه الكلمات ما يكون رأس آية ، وآخر حشو الآي ، وهنا من النوع الثاني وهي أصلية (١٤٩) .
ـ وقرأ : (حامي) بالياء في الوقف دون الوصل ، وقد انفرد بروايتها عن ابن شنبوذ الهذلي أبو القاسم في الكامل (١٥٠) .
وقراءة الجمهور (١٥١) : ﴿مَا جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيْرَةٍ وَلاَ سَآئِبَةٍ وَلاَ وَصِيْلَةٍ وَلاَ حَامٍ وَلَـكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ﴾ المائدة / ١٠٣ .
ـ وقرأ : (هادي) بياء في الوقف ، وبه قرأ : ابن كثير في رواية القواس ، والبزي ، ويعقوب(١٥٢) ، والقراءة عن العشرة قراءة والسبعة رواية .
وما عليه الجمهور (١٥٣) : ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ الرعد / ٧ من دون ياء في الوقف والوصل .
ـ وقرأ : (المتعالي) بإثبات الياء في الوقف ، وبه قرأ : قنبل ، رواية عن السبعة من طريق ابن شنبوذ (١٥٤) . وقراءة قد وافق فيها الجماعة (١٥٥) : ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْـمُتَعَالِ] الرعد / ٩ بحذف الياء في الوقف والوصل .
ـ وقرأ : (من والي) بإثبات الياء في الوقف والوصل ، وبه قرأ ابن كثير برواية القواس ، والبزي ، ويعقوب ، وقنبل (١٥٦) . والقراءة رواية عن السبعة وقراءة عن العشرة .
وقراءة الجمهور (١٥٧) : ﴿وَمَا لَـهُمْ مِّنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾ الرعد / ١١ من دون ياء وصلاً ووقفاً .
ـ وقرأ : (من واقي) بياء في الوقف ، وبه قرأ : ابن كثير في رواية القواس ، والبزي ، ويعقوب (١٥٨) . والقراءة عن السبعة رواية وقراءة عن العشرة .
وما عليه الجمهور (١٥٩) : ﴿وَمَا لَـهُمْ مِّنَ اللهِ مِنْ وَاقٍ﴾ الرعد / ٣٤ من دون ياء وقفاً ووصلاً .
ـ وقرأ : (دعائيْ) بإثبات الياء ساكنة وصلاً ، وحذفها في الوقف ، وبه قرأ : ابن كثير ، وأبو عمرو ، وحمزة ، وحفص عن عاصم ، وأبو جعفر ، وورش ، وقنبل عن ابن شنبوذ (١٦٠) ، والقراءة عن السبعة والعشرة قراءة .
وما عليه الجمهور (١٦١) : ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾ إبراهيم / ٤٠ من دون ياء .
ـ وقرأ : (المهتدي) بإثبات الياء في الوقف والوصل ، وبه قرأ : يعقوب ، وقنبل من طريق ابن شنبوذ (١٦٢) ، والقراءة عن العشرة قراءةً .

والياء عند ابن الجزري أصلية (١٦٣) ، وكذلك حرف (١٦٤) الكهف / ١٧ .
وقراءة الجمهور (١٦٥) : ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللهُ فَهُوَ الـمُهْتَدِ﴾الإسراء / ٩٦ من دون ياء في الوصل والوقف .
ــ وقرأ : (باقي) بإثبات الياء في الوقف ، وبه قرأ : ابن كثير في رواية القواس، والبزي ، ومجاهد (١٦٦) ، والقراءة رواية عن السبعة .
وقراءة الجمهور (١٦٧) : ﴿مَا عِنْدَ اللهِ بَاقٍ﴾ النحل / ٩٦ من دون ياء وصلاً ووقفاً .
ــ وقرأ : (هادي) بإثبات الياء في الوقف ، وبه قرأ : ابن كثير ، وابن محيصن، ويعقوب ، وبكار عن ابن مجاهد عن قنبل (١٦٨) ، وكذلك حرف (١٦٩) غافر / ٣٣، والقراءة عن السبعة والعشرة قراءة .
وما عليه الجمهور(١٧٠) : ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ الزمر / ٢٣ من دون ياء وصلاً ووقفاً .
ــ وقرأ : (من راقي) بإثبات الياء في الوقف ، وبه قرأ : ابن محيصن ، وابن مجاهد عن قنبل(١٧١) ، والقراءة من العشرة قراءةً والسبعة رواية .
وقراءة الجمهور(١٧٢) : ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ القيامة / ٢٧ من دون ياء وصلاً ووقفاً .

كَسْرُ التَّنْوِيْنِ :

التنوين / نون ساكنة تلحق آخر الأسماء لفظاً لا خطاً (١٧٣) ، وقد برزت ظاهرة كسر التنوين في قراءة ابن شنبوذ فضلاً عن غيره من القراء كأبي عمرو، وعاصم ، وحمزة وغيرهم ، والتنوين هو : ((حرف من الحروف ، وهو ساكن الخلقة ، ومخرجه من الخيشوم ، ولا يقع إلا في أواخر الأسماء خاصة)) (١٧٤) ، ولأنه ((ساكن كسائر السواكن لم يلحقه ما يلحقهن من التخيير بالوجوه ، ولذلك نرى اهتمام القرَّاء والنحويين بالتنوين من خلال بيان أنواعه ، والتفريق بين ما يقع فيه التنوين ـــ من الأسماء ـــ وما لا يقع فيه من الأفعال)) (١٧٥) ، وهو : ((نون ساكنة وحرف ذا مقطع ينتهي الصوت عنده ، فلذا ذهب النحاة إلى أنَّ التنوين يتأثر بما بعده من حروف فيقع فيه الإدغام ، والإظهار ، والقلب ، والإخفاء)) (١٧٦) ، وقد يحذف التنوين جوازاً إذا جاء بعده

حرف ساكن ، ومن النحاة من يحركه بالكسر ، وكذلك القرَّاء ومنهم صاحبنا ــ ابن شنبوذ ــ.

ــ قرأ : (متشابهن آنظروا) بكسر التنوين ، لالتقاء الساكنين ، وهي سكون التنوين وسكون همزة الوصل ، وبه قرأ : أبو عمرو ، وعاصم ، وحمزة ، ويعقوب (١٧٧) ، والقراءة عن السبعة والعشرة قراءةً .

وجوَّز الزجاج : (ت ٣١١ هـ) حذف التنوين لالتقاء الساكنين (١٧٨) ، غير أنَّ إثبات التنوين متفق عليه بين النحويين وهو أجوَد (١٧٩) .

وقراءة الجمهور (١٨٠) : ﴿**وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ آنْظُرُوا**﴾ الأنعام / ٩٩ بإثبات التنوين .

ــ وقرأ : (مبين اقتلوا) بكسر التنوين في الوصل ، لالتقاء الساكنين ، وبه قرأ : ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، ويعقوب، وقنبل (١٨١)، والقراءة عن السبعة قراءة.

ولعل مسوغ الكسر هاهنا هو رأس الآية ، والدليل أنَّ الباقين السبعة قرأوا بضم التنوين ، كأنَّهم كرهوا الخروج من كسر إلى ضم وأتبعوا الضم الضم (١٨٢) .

وقراءة الجمهور (١٨٣) : ﴿**إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِيْنٍ آقْتُلُواْ يُوْسُفَ**﴾ يوسف / ٨ – ٩ بتنوين الكسر .

ــ وقرأ : (وعيونِ ادخلوها) بكسر التنوين في الوصل ؛ لالتقاء الساكنين ، وبه قرأ: أبو عمرو ، وعاصم ، وحمزة ، وابن ذكوان ، والحسن ، ويعقوب (١٨٤) ، والقراءة عن السبعة والعشرة والأربع عشرة قراءةً وروايةً .

وهي أيضاً من قبيل الكسر في الوصل لرؤوس الآي .

وما عليه الجمهور (١٨٥) : ﴿**إِنَّ الـــمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ آدْخُلُوهَا**﴾ الحجر / ٤٥ – ٤٦ بالتنوين .

ــ وقرأ : (منيب آدخلوها) بكسر التنوين في الوصل ، وبه قرأ : أبو عمرو ، وعاصم ، وحمزة ، ويعقوب ، والمطوعي ، والحسن (١٨٦) ، والقراءة عن السبعة والعشرة والأربع عشرة قراءةً ، فضلاً عن كونها من باب رؤوس الآي .

وقراءة الجمهور (١٨٧) : ﴿ **وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُّنِيْبٍ آدْخُلُوْهَا**﴾ ق / ٣٣ – ٣٤ بإثبات التنوين .

ــ وقرأ : (برحمنِ آدخلوها) بكسر التنوين على أصل الساكنين ، وبه قرأ : أبو عمرو، وعاصم، والمطوعي، والحسن (١٨٨) ، والقراءة عن السبعة والأربع عشرة .

وقراءة الجماعة (١٨٩) : ﴿**لاَ يَنَالُــهُمُ اللهُ بِرَحْمَةٍ آدْخُلُوا الــجَنَّةَ**﴾الأعراف / ٤٩ بإثبات التنوين .

مَا قُرِئَ بِخِلَافٍ فِي السِّيْنِ وَالصَّادِ :

ـ حرفا السين والصاد تقاربا في المخرج وتوافقا في الإطباق هكذا وصفهما سيبويه (ت ١٨٠هـ) [(١٩٠)] مما دعاه أنْ يُفرد لهما باباً سماه : ((باب ما تقلب منه السين صاداً في بعض اللغات ، وإنَّما يقولها من العرب بنو العَنْبَر)) [(١٩١)] ، ولعل إشارة ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) كانت واضحة إذْ يقول : ((وإذا كان بعد السين غين ، أو خاء ، أو قاف ، أو طاء جاز قلبها صاداً)) [(١٩٢)] ، وكذلك علق ابن خالويه (ت ٦٠٣ هـ) : ((إنَّما قلبوا السين صاداً لأنَّ السين مهموسة والصاد مجهورة وهي من حروف الإطباق والسين مفتحة ، وقلبوا السين صاداً لتكون مؤاخية للسين في الهمس والصفير وتؤاخي الصاد في الإطباق)) [(١٩٣)] .

ومهما يكن لهذه التظاهرة من تعليل وتفسير فقد جاءت حروف تمثلها عند ابن شنبوذ .

ـ قرأ : (بصطة) بالصاد ، وبه قرأ : ابن كثير ، وأبو بكر بخلاف عنه عن عاصم ، والكسائي ، والسوسي ، واليزيدي عن أبي عمرو ، والعبسي عن حمزة [(١٩٤)] ، والقراءة عن السبعة والعشرة قراءةً .

وقراءة الجمهور [(١٩٥)] : ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً﴾ البقرة / ٢٤٧ بالسين على الأصل .

ـ وقرأ : (بصطة) بالصاد ، وبه قرأ بالخلاف عن قنبل والسوسي ، وابن ذكوان، وحفص ، ونافع [(١٩٦)] ، وقال ابن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ) : ((كذلك قرأت عن قنبل)) [(١٩٧)] والقراءة عن السبعة رواية وعن العشرة قراءة .

وما عليه الجمهور [(١٩٨)]: ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً﴾ الأعراف / ٦٩ بالسين.

ـ وقرأ : (صراط) بالصاد الخالصة ، وبه قرأ : قنبل ، وهي لغة قريش [(١٩٩)] ، وكذلك فيه قراءتان الأولى بالسين من السراط وهو البلع وهو لغة عامة العرب ، والثانية بإشمام الصاد الزاي ، وهي لغة قيس [(٢٠٠)] .

وما عليه الجمهور [(٢٠١)] : ﴿وَلاَ تَقْعُدُواْ بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ﴾ الأعراف / ٨٦ .

ـ وقرأ : (المصيطرون) بالصاد ، وبه قرأ : حفص وحمزة برواية الحلواني ، وقنبل من طريق ابن شنبوذ ، وابن عاصم برواية الحلواني عن هشام بن عمار ، والكسائي برواية الفراء [(٢٠٢)] ، والقراءة عن السبعة رواية .

وما عليه الجمهور : ﴿أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُوْنَ﴾ الطور / ٣٧ ، قال ابن مجاهد : ((قال هشام كتابها بالصاد وتقرأها بالسين)) [(٢٠٣)] .

التَّحَوّلُ فِي الصِّيَغ :

ظاهرةٌ كثيراً ما نجدها في كتب القراءات وهي قرأ فلان بالنون وآخر بالتاء وآخر بالياء ، وهي متعلقة بالأفعال حصراً ، وقد نبه عليها السيوطي (ت ٩١١ هـ) بمصطلح (الالتفات) وهو يعني التحول من صيغة إلى أخرى كأن تكون من الغيبة إلى المتكلم ، أو من الغيبة إلى الخطاب وهكذا (٢٠٤) ، ولم تخلُ قراءة ابن شنبوذ من ذلك .

ــ مَا قُرِئَ عَلَى الجَمَاعَةِ وَأَصْلُهُ عَلَى الوَاحِدِ :

ــ قرأ : (نرتعي ونلعب) بالنون ، وإثبات الياء وشاهدنا بالنون ، وبه قرأ : ابن كثير ، والبزي ، وأبو جعفر (٢٠٥) ، والقراءة عن السبعة والعشرة قراءة . وقولهم: رتع الإنسان والبعير إذا أكلا كيف شاءا ، وقيل إنَّ معنى يرتع : يسعى، واللعب الاستباق ، والقراءة بالنون هي الإسناد للكلِّ أيْ جماعة المتكلمين وهم إخوة يوسف (عليه السلام) (٢٠٦) ، كقول الحطيئة (٢٠٧) :

منعَّمةٌ تصونُ إليكَ منها كصونِك منْ رداءٍ شَرْ عَبَّى

أي تصون الحديث وتخزنه .

وما عليه الجمهور (٢٠٨) : ﴿**أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَداً يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ**﴾ يوسف / ١٢ .

ــ مَا قُرِئَ عَلَى الغَيْبَةِ وَأَصْلُهُ عَلَى الخِطَابِ :

ــ قرأ : (يقولون) بالياء على الغيب ، وبه قرأ : ابن مسعود ، ومجاهد ، وسعيد بن جبير (٢٠٩) ، وقال ابن مجاهد : ((قال لي قنبل عن ابن بزة عن ابن كثير {يقولون}))(٢١٠)، والقراءة على أنَّ الضمير فيه عائد على المعبودين من دون الله، والكاف في (كذبوكم) للمشركين أي فقد كذبكم أيها المشركون المعبودين(٢١١).

وقراءة الجمهور : ﴿**فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُوْلُوْنَ**﴾الفرقان / ١٩ بالتاء على الخطاب(٢١٢)، والملاحظ أنَّ القراءة مروية عن السبعة وقراءة عن الصحابة والتابعين .

ما قُرِئَ بَضَمِيْرِ الــمُتَكَلِّمِ وَأَصْلُهُ الغَيْبَةُ :

ــ قرأ : (لنذيقهم) بالنون ، وهو إخبار من الله ــ عزَّ وجلَّ ــ عن نفسه (٢١٣)، وبه قرأ : ابن عباس ، وابن كثير(٢١٤)، وهو الالتفات من الغيبة إلى التكلم (٢١٥) .

وما عليه الجمهور (٢١٦) : ﴿**بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا**﴾ الروم/ ٤١ ، بالغيبة ، والقراءة عن السبعة قراءة وكذلك عن الصحابة .

ــ وقرأ : (نوحي) بنون العظمة ، والفاعل ضمير مستتر ، وبه قرأ عاصم ، وأبو حيوة ، والقراءة على سبيل الالتفات والإخبار بنون التعظيم ، والله ــ عزَّ وجلَّ ــ يخبر عن نفسه بلفظ الجماعة ؛ لأنَّه لا ملكٓ إلا لله وحده (٢١٧) .
وقراءة الجمهور (٢١٨) : ﴿**كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ**﴾ الشورى / ٣ بالغيبة ، والقراءة عن السبعة قراءة .

بَابُ الوَقْفِ عَلَى مَرْسُوْمِ الــخَطِّ :
لقد أجمع القرَّاء على ضرورة لزوم اتباع رسم المصاحف العثمانية بما تدعو إليه الجماعة ، سواء أكان اختياراً أم اختباراً أم اضطراراً ، وأنَّ الوقف يكون وفقاً لرسم الكلمة في الهجاء ، ومع ذلك فقد ورد عنهم اختلاف في أشياء تنحصر في أقسام خمسة وهي : الإبدال ، والإثبات ، والحذف ، ووصل المقطوع ، وقطع الموصول (٢١٩) .
وروي عن ابن شنبوذ القسم الثاني ، وهو الإثبات في حرف واحد حسب ما نقل عنه .
ــ قرأ : (سندعو) عن قنبل بإثبات الواو في الوقف والوصل وكذا يعقوب (٢٢٠) .
وقراءة الجمهور (٢٢١) : ﴿**سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ**﴾ **العلق / ١٨** بحذف الواو وقفاً ووصلاً، والقراءة فيها عن العشرة .

مُخَالَفَةُ رَسْمِ الــمُصْحَفِ :
تميَّزتْ قراءةُ ابنِ شنبوذٍ بألفاظ جاءت مخالفة لما عليه رسم المصحف ، غير إنَّ هذه الألفاظ يمكن أنْ تكون مرادفة لألفاظ رسم المصحف ، إما من خلال الموافقة في المعنى ، أو تُحمل على التفسير ، وهي ظاهرة برزت في عدد من المصاحف التي نُسِبت إلى الصحابة (رضي الله عنهم) كــ (مصحف عبد الله بن مسعود ، ومصحف أُبَيّ بن كعب وغيرهم) .
ــ قرأ : (وينهون عن المنكر ويستعينون الله على ما أصابهم) ، وكذا نُسبت إلى عثمان بن عفان ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن الزبير (٢٢٢) ، والقراءة فيها زيادة على قراءة الجمهور (٢٢٣) : ﴿**وَيَأْمُرُوْنَ بِالــمَعْرُوْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الــمُنْكَرِ**﴾ آل عمران / ١٠٤ .

وكذلك نسبت إليه قراءة أخرى في هذه الآية : (ناهون عن المنكر ويستعينون الله على ما أصابهم) (٢٢٤) .
وكذلك نسبت إليه قراءة ثالثة فيها : (وينهون عن المنكر ويستغيثون الله على ما أصابهم) (٢٢٥) ، فالأولى فيها زيادة (ويستعينون الله على ما أصابهم) ، والثانية قرأ : (ناهون) على صيغة فاعول فضلاً عن الزيادة التي فيها ، والثالثة فيها من التفسير ما هو واضح .
ـ وقرأ : (وكان أمامهم ملك) ، وبه قرأ : ابن عباس ، وابن جير ، وأُبيّ بن كعب (٢٢٦) ، وابن مسعود (٢٢٧) ، والقراءة هي (أمامهم) بدل من كلمة (وراءهم) ولفظ (أمامهم) شاع أنْ يطلق على الخلف ، والأمام في لغة بعض العرب وهو من باب الترادف فضلاً عن المعنى الحقيقي للنص وهو ملك كان أمامهم يأخذ كل سفينة غصباً (٢٢٨) .
وما عليه الجمهور (٢٢٩) : ﴿**وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَّلِكٌ**﴾ الكهف / ٧٩ .
ـ وقرأ : (يأخذ كل سفينة صالحة) ، وبه قرأ : أبيّ بن كعب ، وابن مسعود ، وابن عباس ، وعثمان بن عفان (٢٣٠) ، والقراءة بزيادة كلمة (صالحة) على النص ، ولعل الراجح أنَّها على التفسير ، وقراءة سعيد بن جبير (يأخذ كل سفينة صحيحة) (٢٣١) .
وقراءة الجمهور (٢٣٢) : ﴿**يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً**﴾ الكهف / ٧٩ .
ـ وقرأ : (تبيَّنتِ الإنس أنَّ الجنَّ لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حَوْلاً) ، وبه قرأ : ابن عباس ، وابن مسعود (٢٣٣) .
والقراءة فيها تقديم كلمة (الإنس على الجن) وزيادة كلمة (حولاً) .
وقراءة الجمهور (٢٣٤) : ﴿**فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَّوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوْا فِي الْعَذَابِ الْـمُهِيْنِ**﴾ سبأ / ١٤ .
وقال ابن جني: ((أي تبينت الإنس أنَّ الجن لو علموا بذلك ما لبثوا في العذاب))(٢٣٥)، ولعل الراجح أنَّها على التفسير أيْ: كم لبثوا حولاً لبثوا والله أعلم.
ـ وقرأ : (والنهار إذا تجلى ، والذكر والأنثى) وبه قرأ : ابن عباس ، وابن مسعود من رواية سفيان (٢٣٦) ، ولعل هذه القراءة كانت دافعاً عند ابن جني لتكون شاهداً على قراءة أخرى (وما خلقَ الذكر والأنثى) ((وذلك أنه جره لكونه بدلاً من {ما})) (٢٣٧) .

وقراءة الجمهور [٢٣٨] : ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾ الليل / ٢-٣ فكانت قراءته على نقصان (وما خلق) .

ـ وقرأ : (وتجعلون شكركم) وبه قرأ : ابن عباس ، ونسبت إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) [٢٣٩] .

وخرج ذلك ابن جني قائلاً : ((هو على حذف المضاف أي تفعلون بدل شكركم ومكان شكركم التكذيب ومثله قول العجاج :

رَبَّيْتُهُ حتى إذا تمعْدَدَا كانَ جزائي بالعصا أنْ أُجْلَدا)) [٢٤٠] .

وقراءة الجمهور [٢٤١] : ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ الواقعة / ٨٢ ، وحكى الهيثم بن عدي أنَّ من لغة أزد شنوءة : ما رزق فلانٌ فلاناً بمعنى ما شكر [٢٤٢]، ولعل الراجح أنَّ القراءة على التفسير ، من باب الترادف وهذا تعززه حكاية الهيثم بن عدي .

ـ وقرأ : (وقد تب) وبه قرأ : ابن مسعود ، والأعمش ، وأبيّ بن كعب [٢٤٣] ، والقراءة بزيادة (قد) على النص .

ولعلها من باب التفسير أقرب من غيرها في هذا المعنى إذ الأمر خرج من الدعاء إلى التحقق بدلالة السياق والله أعلم .

وأما قراءة الجمهور [٢٤٤] فهي : ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَـــهَبٍ وَتَبَّ﴾ المسد / ١ .

ـ وقرأ : (وفسادٌ عريض) ، وقد رواها ابن عطية في تفسيره عن أبي حاتم المدني [٢٤٥] ، والقراءة انفرد بها ابن شنبوذ وقد أبدل كلمة (كبير) بكلمة (عريض) .

وما عليه الجمهور [٢٤٦] : ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ الأنفال / ٧٩ .

ـ وقرأ : (فاليوم نُنَحِّيك) بالحاء المهملة ، وبه قرأ : أبيّ بن كعب ، ومحمد بن السميفع ، وابن مسعود ، وأبو السمال [٢٤٧] ، من التنحية أي نلقيك بناحية مما يلي البحر . وذكر ابن جني أي نجعلك في ناحية من كذا يقال نحوتُ الشيء أنحوه : إذا قدته ، ومنه قول رؤبة :

تنحَّ للعجوزِ عنْ طريقِها إذْ أقبلتْ رائحةً منْ سوقِها

دعْها فما النحويُّ منْ صديقِها [٢٤٨]

وقراءة الجمهور [٢٤٩] : ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيْكَ بِبَدَنِكَ﴾ يونس / ٩٢ .

وروي عنه [٢٥٠] (ببدانك) مفرداً وبألف بعد الدال ، والجمهور : [ببدنك] .

ــــ وقرأ : (فقد كذب الكافرون فسوف يكون لِزَاماً) ، وبه قرأ : ابن عباس ، وابن مسعود ، وابن الزبير [٢٥١] ، وعلق ابن جني بالقول : ((وهذا أيضاً مما ترك فيه لفظ الحضور إلى الغيبة ألَا ترى قبله : {**قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبَ الكَافِرُوْنَ**})) [٢٥٢] .
وما عليه الجمهور [٢٥٣] : ﴿**فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَاماً**﴾ الفرقان / ٧٧ .
ــــ وقرأ : (فامضوا إلى ذكر الله) ، وبه قرأ : علي بن أبي طالب ، وعمر بن الخطاب ، وابن مسعود ، وابن عباس ، وأبيّ بن كعب [٢٥٤] .
وعلق ابن جني بالقول : ((في هذه القراءة تفسير للقراءة العامة ﴿**فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللهِ**﴾أي فاقصدوا ، وتوجهوا ، وليس فيه دليل على الإسراع ، وإنَّما الغرض المضي إليها)) [٢٥٥] ، ويمكن أنْ يكون من باب المخالفة في الترادف .
وقراءة الجمهور [٢٥٦] : ﴿**فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللهِ**﴾ الجمعة / ٩ .
ــــ وقرأ : (كالصوف المنفوش) ، وبه قرأ : ابن مسعود ، وسعيد بن جبير[٢٥٧]، والعهن الصوف واحدة عهنةٌ [٢٥٨] ، والقراءة هاهنا على التفسير ، والتمس د. هادي نهر تفسيراً لغوياً اجتماعياً بالقول : ((ولفظ الصوف يمثل التشبيه بالآية الكريمة كما يمثلها العهن ، غير أنَّ صناعة الصوف تتم عندهم بالعصا التي يُضرَب بها فيتطاير قطعاً صغيرة فتشبه الجبال في تفتتها وتطايرها أجزاء {بالصوف المنفوش})) [٢٥٩] .
وقراءة الجمهور [٢٦٠] : ﴿**كَالْعِهْنِ الْـمَنفُوْشِ**﴾ القارعة / ٥ .

مَسَائِلُ مُتَفَرِّقَةٌ فِي اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ :

ــــ قرأ : (خُشُبٌ) بضم الخاء والشين مثقلاً ، وبه قرأ : نافع ، وعاصم ، وابن عامر ، وابن كثير ، وأبو جعفر [٢٦١] ، والقراءة عن السبعة والعشرة قراءة . والــخُشُب جمع خشبة . قال الفراء : ((تجمع الــخُشُب خشاباً ثم تجمع على خُشُب مثل ثِــمَار وثُمُر)) [٢٦٢] .
وقراءة الجمهور [٢٦٣] : ﴿**كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ**﴾ المنافقون / ٤ .
ــــ وقرأ : (شغَّلتنا) بتضعيف الغين ، وهو للتكثير ، وبه قرأ : إبراهيم بن نوح، والكسائي [٢٦٤] ، والمعنى هاهنا على المبالغة في التكثير ، وهي واردة في قراءات السبع وغيرها [٢٦٥] . وانفرد ابن شنبوذ بهذا الحرف رواية وقراءة .

وما عليه الجمهور [٢٦٦] : ﴿**سَيَقُوْلُ لَكَ الْمُخَلَّفُوْنَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا**﴾ الفتح / ١١ من دون تضعيف .

ــــ وقرأ : (وَلَا يُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ) الفعل بالياء وما بعدها بالنصب على تقدير: وَلَا يُسْمِعُ الرسولُ الصمَّ الدعاءَ ، وبه قرأ ابن عامر عن عاصم [٢٦٧] ، وذكر ابن خالويه (ت ٦٠٣ هــ) تعليل ذلك : ((لأنَّ الله ــ تعالى ــ لــمَّا خاطبهم فلم يلتفتوا إلى ما دعاهم إليه رسوله ، ومُجَّتْ آذانهم القرين صاروا بمنزلة الميت الذي لا يسمع ، والأصم الذي لا يسمع ولا يَعْقِل)) [٢٦٨] .

وفضلاً عن ذلك فإنَّ ثمة خلاف في الحرف الأول من حيث الحركة وقراءة ابن شنبوذ بضم الياء ، وبه قرأ : ابن عامر ، فالفعل فيه دلالة على أنَّ الخطاب للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أي : ولا تُسمع أنت يا محمد القومَ الصمَّ ، فيكون (الصم) مفعول به أول ، و(الدعاء) مفعول به ثانٍ ، فاختلاف حركة الحرف الأول من الفعل أدت إلى تعديته إلى مفعولين [٢٦٩] .

وقراءة الجمهور[٢٧٠] : ﴿**وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ**﴾ الأنبياء / ٤٥ على جعل الصم هم الفاعلين .

ــــ وقرأ : (سلاسلا) بالألف في الوقف ، وبه قرأ : نافع ، وأبو جعفر ، والكسائي بالصرف في الوصل [٢٧١] ، وقيل : صرف لتناسب ما بعده المنون ، وهي لغة بعض العرب الذين يصرفونه في جميع ما لا ينصرف حكاه الكسائي[٢٧٢] وعلق على ذلك ابن خالويه بالقول : ((لأنَّها وإنْ لم تكنْ رأس آية تشاكل رؤوس الآي بعدها {أغلالاً وسعيراً} ، ولأنَّ من العرب من يقف على ما لا ينصرف بالألف نحو : رأيتُ عُمرا ، وإذا أدرجت أسقطت الألف فكأنَّ مَنْ نَوَّنَ وأثبت الألف بني الوصل على الوقف)) [٢٧٣] ، والقراءة عن السبعة والعشرة قراءة .

وما عليه الجمهور [٢٧٤] : ﴿**إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَا وَأَغْلَالاً وَسَعِيْراً**﴾ الإنسان / ٤ ، على أنه ممنوعٌ من الصرف لصيغة منتهى الجموع .

قائمة المصادر والمراجع

١ : الإبانة عن معاني القراءات / القيسي (مكي بن أبي طالب ت ٤٣٧ هـ) ، تحقيق / عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، مط الرسالة ، القاهرة ، ١٩٨٨م .
٢ : إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر / الدمياطي البناء (شهاب الدين أحمد بن محمد ت ١١١٧ هـ) ، وضع حواشيه الشيخ أنس مهرة ، دار الكتب العلمية ، ط٣ ، بيروت ، ٢٠٠٦م .
٣ : الإتقان في علوم القرآن / السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن ت ٩١١ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧م .
٤ : أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي أبو عمرو بن العلاء / تأليف د. عبد الصبور شاهين ، الناشر مكتبة الخانجي ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٨٧م .
٥ : إدغام القراء / السيرافي (الحسن بن عبد الله ت ٣٦٨ هـ) ، تحقيق / أحمد محمود عبد السميع ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٢م .
٦ : الإدغام الكبير في القرآن (كتاب ...) / الداني (عثمان بن سعيد ت ٤٤٤ هـ) ، حققه وقدم له / د. زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، ط١ ، بيروت ، ١٩٩٣م .
٧ : إعراب القراءات السبع وعللها / ابن خالويه (محمد بن أحمد ت ٦٠٣ هـ) ، ضبط نصه وعلق عليه أبو محمد الأسيوطي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ٢٠٠٦م .
٨ : إعراب القرآن / النحاس (أحمد بن محمد ت ٣٣٨ هـ)، تحقيق / د. زهير غازي زاهد ، مكتبة النهضة العربية ، ط٣ ، ١٩٨٨م .
٩ : الأعلام ، الزركلي (خير الدين ت ١٢٩٦ هـ) ، ط٣ ، بيروت ، ١٩٦٩م .
١٠ : إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة / القباقبي (شمس الدين محمد بن خليل ت ٨٤٩ هـ) ، دراسة وتحقيق / د. أحمد خالد شكري ، دار عمار للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠٠٣م .
١١ : الإيضاح في علل النحو / الزجاجي (عبد الرحمن بن إسحق ت ٣٣٧ هـ) ، تحقيق / د. مازن المبارك ، دار النفائس ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٧٣م .
١٢ : البحر المحيط / الأندلسي (محمد بن يوسف ت ٧٤٥ هـ) ، مكتبة ومطابع النصر الحديثة ، الرياض ، د.ت .
١٣ : البرهان في علوم القرآن / الزركشي (محمد بن عبد الله ت ٧٩٤ هـ) ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، ط١ ، ١٩٥٧م .
١٤ : تأريخ بغداد أو مدينة السلام / البغدادي (أحمد بن علي ت ٤٦٣ هـ) ، المكتبة السلفية ، المدينة المنورة ، د.ت .
١٥ : التحديد في الإتقان والتجويد / الداني (عثمان بن سعيد ت ٤٤٤ هـ) ، دراسة وتحقيق / د. غانم قدوري ، مط الخلود ، ط١ ، ١٩٨٨م .

١٦ : التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) / الرازي (محمد بن محمد فخر الدين ت ٦٠٦ هـ)، دار الكتب العلمية ، ط٢ ، بيروت ، د.ت .
١٧ : التفسير اللغوي الاجتماعي للقراءات القرآنية / د. هادي نهر ، عالم الكتب الحديث ، ط١ ، الأردن ، ٢٠٠٨م .
١٨ : التوجيهات والآثار النحوية والصرفية للقراءات الثلاثة بعد السبعة لأصحابها (أبي جعفر المدني (ت ١٣٠هـ) ويعقوب البصري (ت ٢٠٥ هـ) وخلف الكوفي (ت ٢٢٩ هـ)) ، تأليف / د. علي محمد فاخر ، أميرة للطباعة ، ط١ ، ١٩٩٩م .
١٩ : جامع البيان عن تأويل آي القرآن / الطبري (محمد بن جرير ت ٣١٠ هـ) ، مط مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ط٢ ، مصر ، ١٩٥٤م .
٢٠ : الجامع لأحكام القرآن / القرطبي (محمد بن أحمد ت ٦٧١ هـ) ، دار الكتاب العربي ، ط٣ ، ١٩٦٧م .
٢١ : جمال القراء وكمال الإقراء / السخاوي (علي بن محمد ت ٦٤٣ هـ) ، تحقيق / د. علي حسين البواب ، مط العاني ، ط١ ، مكة المكرمة ، ١٩٨٧م .
٢٢ : الحجة في القراءات السبع / الفارسي (الحسن بن عبد الغفار ت ٣٧٧ هـ) ، تحقيق / ناصيف النجار شلبي ، دار الكتاب العربي ، مصر ، د.ت .
٢٣ : ديوان العجاج / رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي ، تحقيق / د. عزة حسن ، دار الشرق ، بيروت ، ١٩٧١م .
٢٤ : السبعة في القراءات (كتاب ...) / ابن مجاهد (أبو بكر بن موسى ت ٣٢٤ هـ) ، تحقيق / د. شوقي ضيف ، دار المعارف ، ط٣ ، القاهرة ، ١٩٨٨م .
٢٥ : سر صناعة الإعراب / ابن جني (أبو الفتح عثمان بن جني ت ٣٩٢ هـ) ، تحقيق/ مصطفى السقا وآخرين ، مط مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ١٩٥٤م .
٢٦ : شرح المفصل/ابن يعيش (يعيش بن علي ت ٦٤٣ هـ) ، مط المنيرية ، مصر ، د.ت .
٢٧ : شذرات الذهب في أخبار من ذهب / الحنبلي (عبد الحي بن العماد ت ١٠٨٨ هـ)، مكتبة القدسي ، مصر ، ١٣٥٠ هـ .
٢٨ : ظاهرة التنوين في اللغة العربية / د. عوض المرسي جهاوي ، مكتبة الخانجي ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٨٢م .
٢٩ : الظواهر اللغوية في قراءة الحسن البصري / د. صاحب أبو جناح ، مط جامعة الموصل ، ط١ ، ١٩٨٥م .
٣٠ : العبر في خبر من غبر / الذهبي (الحافظ شمس الدين ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق / صلاح الدين المنجد ، الكويت ، ١٩٦٠م .

٣١ : العنوان في القراءات السبع/الأنصاري (إسماعيل بن خلف ت ٤٥٥ هـ) ، تحقيق/ د. زهير غازي زاهد ، د. خليل العطية ، بيروت ، د.ت .
٣٢ : العين (كتاب ...) / الفراهيدي (الخليل بن أحمد ت ١٧٥ هـ) ، تحقيق / مهدي المخزومي ، ود. إبراهيم السامرائي ، دار الرشيد ، ١٩٨٤م .
٣٣ : غاية النهاية في طبقات القراء ، ابن الجزري (محمد بن محمد ت ٨٣٣ هـ) ، عنى بنشرها / ج. براجستراسر ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٦م.
٣٤ : الفهرست / ابن النديم (محمد بن أبي إسحق ت ٣٨٥ هـ) ، دار المعرفة ، بيروت، ١٩٧٨م .
٣٥ : في الدراسات القرآنية واللغوية : الإمالة في القراءات واللهجات العربية / د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، دار الشروق للنشر ، ٢٠٠٨م .
٣٦ : قراءة أُبَيّ بن كعب : دراسة نحوية ولغوية / د.خولة عبيد الدليمي ، ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٧م .
٣٧ : قراءة الإمام نافع من روايتي قالون وورش ممن طريق الشاطبية / د. أحمد خالد شكري ، دار عمار للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠٠٣م .
٣٨ : قراءة حمزة بن حبيب الزيات : دراسة نحوية وصرفية / د. حمودي زين الدين المشهداني ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٦م .
٣٩ : القراءة العلوية للقرآن الكريم / محمد رضا الطريحي / نشرت بالعدد الخاص من مجلة الموسم ، العدد (٥٩) ، السنة (١٧) ، هولندا ، ٢٠٠٦م .
٤٠ : القراءات القرآنية بين الدرس الصوتي القديم والحديث / د.مي فاضل الجبوري ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ٢٠٠٠م .
٤١ : قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين/ ابن القاصح (علي بن عثمان ت٨٠١هـ) ، تحقيق / إبراهيم محمد الجرمي ، دار عمار للنشر والتوزيع ، ط١ ، الأردن ، ٢٠٠٥م .
٤٢ : الكتاب / سيبويه (عمرو بن عثمان ت ١٨٠ هـ) ، تحقيق / عبد السلام هارون ، دار الجيل ، ط٢ ، ١٩٨٢م .
٤٣ : الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل / الزمخشري (جار الله محمود بن عمر ت ٥٣٨ هـ) ، دار المعرفة ، لبنان ، د.ت .
٤٤ : الكليات / الكفوي (أيوب بن موسى ت ١٠٩٤ هـ) ، تحقيق / عدنان درويش ومحمد المصري ، دمشق ، ١٩٦٧م .
٤٥ : لسان العرب / ابن منظور (محمد بن مكرم ت ٧١١ هـ) ، دار صادر ، بيروت، ١٩٦٨م .

٤٦ : لطائف الإشارات لفنون القراءات / القسطلاني (أحمد بن محمد ت ٩٢٣ هـ) ، تحقيق / عامر السيد ود. عبد الصبور شاهين ، مطابع الأهرام التجارية ، القاهرة ، ١٩٧٢م .
٤٧ : المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها / ابن جني (أبو الفتح عثمان بن جني ت ٣٩٢ هـ) ، دراسة وتحقيق / محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت ، ١٩٩٨م .
٤٨ : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز / ابن عطية الاندلسي (ت ٥٤٦ هـ) ، تحقيق / عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، لبنان ، ١٩٩٣م .
٤٩ : المحكم في نقط المصحف / الداني (عثمان بن سعيد ت ٤٤٤ هـ) ، تحقيق / محمد حسن ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٤م .
٥٠ : مختصر في شواذ {القراءات} من كتاب البديع / ابن خالويه (الحسين بن أحمد ت ٣٧٠ هـ) ، عني بنشره / ج. براجستراسر ، مط الرحمانية ، مصر ، ١٩٤٣م .
٥١ : المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز / المقدسي (عبد الرحمن بن إسماعيل ، أبو شامة ت ٦٦٥ هـ) ، تحقيق : طيار آلتي قولاج ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٥م .
٥٢ : المزهر في علوم اللغة وأنواعها / السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن ت ٩١١ هـ) ، تحقيق / محمد أحمد جاد المولى وآخرين ، دار إحياء الكتب العربية ، د.ت .
٥٣ : معاني القرآن / الفراء (يحيى بن زياد ت ٢٠٧ هـ) ، تحقيق / أحمد يوسف وحمد علي النجار ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٠م .
٥٤ : معاني القرآن وإعرابه / الزجاج (إبراهيم بن السري ت ٣١١ هـ) ، علق عليه ووضع حواشيه / أحمد فتحي عبد الرحمن ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٧م .
٥٥ : معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) / الحموي (ياقوت بن عبد الله ت ٦٥٦ هـ) ، مطبوعات دار المأمون ، ١٩٣٨م .
٥٦ : معجم القراءات / د. عبد اللطيف الخطيب ، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، د.ت .
٥٧ : المقتضب / المبرد (محمد بن يزيد ت ٢٨٥ هـ) ، تحقيق / محمد عبد الخالق عضيمه ، عالم الكتب ، بيروت ، د.ت .
٥٨ : منجد الـمُقرئين ومرشد الطالبين / ابن الجزري (محمد بن محمد ت ٨٣٣ هـ) ، مراجعة / محمد حبيب الله الشنقيطي ، وأحمد حمد شاكر ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٨٠م .

٥٩ : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة / الأتابكي (يوسف بن تغري بروي ت ٨٧٤ هـ) ،
٦٠ : النشر في القراءات العشر / ابن الجزري (محمد بن محمد ت ٨٣٣ هـ) ، قدم له/ الشيخ محمد الضباع ، وخرج آياته/الشيخ زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٦م .
٦١ : همع الهوامع شرح جمع الجوامع / السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن ت ٩١١ هـ) ، تحقيق / عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت ، ١٩٧٧م .
٦٣ : الوافي بالوفيات (كتاب ...) / الصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك ت ٧٦٤ هـ)، تحقيق واعتناء / أحمد الأرنأووط ، وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٠م .
٦٤ : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان / ابن خلكان (أحمد بن محمد ت ٦٨١ هـ) ، تحقيق / إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٠م .

الهوامش

(١) لسان العرب / قرأ . وينظر : الكليات ، ٤ / ٣٤ .
(٢) البرهان في علوم القرآن ، ١ / ٣١٨ .
(٣) لطائف الإشارات لفنون القراءات ، ١ / ١٠٧ .
(٤) ينظر : منجد المقرئين ، ١٥- ١٦ ، و النشر ١ / ٥٣ ، وإتحاف فضلاء البشر ، ٨ .
(٥) ينظر : لسان العرب / شذذ .
(٦) ينظر : الإبانة ١٨ ، ١٩ ، وجمال القراء ١ / ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ولطائف الإشارات ١ /٧٢ ، ٧٣ .
(٧) النشر ١ / ١٥ .
(٨) ينظر : إتحاف فضلاء البشر ١ / ٩ ، وإيضاح الرموز ومفتاح الكنوز ٦٢ – ٦٣ .
(٩) ينظر : جمال القراء ١ / ٢٤١ ، ٢٤٢ ، والمرشد الوجيز ١٨١ ، ولطائف الإشارات ١ / ٧٤ .
(١٠) تأريخ بغداد ١ / ٢٨٠ ، معجم الأدباء ١٧ / ١٦٧ – ١٧٣ ، ووفيات الأعيان ١ / ٤٩٠ ، والصبر في خبر من غبر ٢ / ٢١٣ ، والوافي بالوفيات ٢ / ٣٧ ، والنجوم الزاهرة ٣ / ٢٤٨ ، ٢٦٧ ، وغاية النهاية ٢ / ٤٩ – ٥٥ ، وشذرات الذهب ٢ / ٣١٣ ، والأعلام ٦ / ١٩٩ .
(١١) النجوم الزاهرة ٣ / ٢٤٨ .
(١٢) ينظر : الوافي بالوفيات ٢ / ٢٨ ، وشذرات الذهب ٢ / ٢١٣ ، وغاية النهاية ٢ / ٤٩ ، ووفيات الأعيان ١ / ٤٩٠ .
(١٣) ينظر : لسان العرب مادة / شنب .
(١٤) ينظر : النجوم الزاهرة ٣ / ٢٤٨ .
(١٥) إتحاف فضلاء البشر ١٤، وإيضاح الرموز ومفتاح الكنوز ٦٨ .
(١٦) إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز ٧٢ .
(١٧) نقلاً عن معجم الأدباء ١٧ / ١٦٨ بتصرف .
(١٨) ينظر : مصادر ترجمته في ص ٦ .
(١٩) ينظر : العين مادة (دغم) ٤ / ٣٩٥ .
(٢٠) الإدغام الكبير في القرآن ٤٠ .
(٢١) ينظر : النشر ١ / ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ .
(٢٢) م . ن ١ / ٢١٩ .

(٢٣) ينظر : التحديد في الإتقان والتجويد ١٠٥ ، ١٤١ .
(٢٤) ينظر : م . ن ١٠٥ ، ١٤٣ .
(٢٥) الإدغام الكبير في القرآن ١٠٣ ، والنشر ١ / ٢١٩ ، وإتحاف فضلاء البشر ٣١ .
(٢٦) النشر ١ / ٢١٩ ، ومعجم القراءات ٥ / ٤٨ .
(٢٧) معجم القراءات ٩ / ٤٤٩ .
(٢٨) ينظر : التحديد في الإتقان والتجويد ١٠٥ .
(٢٩) ينظر : م . ن ١٣٩ ، ١٤١ .
(٣٠) ينظر : النشر ١ / ٢٢٧ .
(٣١) ينظر : أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي ١٣٩ .
(٣٢) معجم القراءات ٩ / ٤٤٩ .
(٣٣) م . ن ١ / ١١٦ .
(٣٤) النشر ١ / ٢٢٢ .
(٣٥) معجم القراءات ١ / ١١٦ .
(٣٦) النشر ٢ / ٢٠٧ .
(٣٧) ينظر : السبعة ٣٠٦ ، والتيسير ١١٦ ، والتوجيهات والآثار ١ / ٢٣٠ .
(٣٨) ينظر : إعراب القراءات السبعة ١٣٧ .
(٣٩) معجم القراءات ٣ / ٣٠١ .
(٤٠) معجم القراءات ٨ / ٢٨٤ .
(٤١) إدغام القرّاء ٢٠٦ .
(٤٢) معجم القراءات ٨ / ٢٨٤ .
(٤٣) ينظر : الكتاب ٤ / ٤٣٤ ، والتحديد في الإتقان والتجويد ١٠٤ ، والأصوات اللغوية ٩٢ ، والقراءات القرآنية بين الدرس الصوتي القديم والحديث ٢٠ ، ٢١ .
(٤٤) ينظر : الخلاف في : القراءات القرآنية بين الدرس الصوتي القديم والحديث ١٩ – ٢٢ .
(٤٥) ينظر : التحديد في الإتقان والتجويد ٩٩ .
(٤٦) ينظر : م . ن ١٢٠ – ١٢١ بتصرف .
(٤٧) ينظر : النشر ١ / ٢٨٧ ، وأثر القراءات في الأصوات والنحو العربي ١١٠ .
(٤٨) يراجع : الخلاف في : السبعة ٤٢١ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٧ – ٢٦٨، والنشر ١ / ٢٨٧ ، وإتحاف فضلاء البشر ٣٠٥ .

(٤٩) نقلاً عن إعراب القراءات السبعة وعللها ١٢٣ .
(٥٠) معجم القراءات ٥ / ٤٦٣ .
(٥١) النشر ١ / ٢٨٦ – ٢٨٧ .
(٥٢) ينظر : النشر ١ / ٢٩٧ ، وإيضاح الرموز ومفتاح الكنوز ١٤٠ .
(٥٣) معجم القراءات ٢ / ١٥ .
(٥٤) ينظر : إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز ١٤٢ ، وأثر القراءات في الأصوات والنحو العربي ١١١ .
(٥٥) معجم القراءات ٢ / ٧٩ .
(٥٦) ينظر : إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز ١٤٢ ، و معجم القراءات ٣ / ٣٦ .
(٥٧) ينظر : إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز ١٤٢ .
(٥٨) معجم القراءات ٤ / ٤٩ .
(٥٩) ينظر : النشر ١ / ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، وإيضاح الرموز ومفتاح الكنوز ١٤٢ .
(٦٠) معجم القراءات ٤ / ٥٧٠ .
(٦١) ينظر : النشر ١ / ٢٩٧ ، وإيضاح الرموز ومفتاح الكنوز ١٤٢ .
(٦٢) معجم القراءات ٦ / ٤٥٩ .
(٦٣) النشر ١ / ٢٩٦ ، وإيضاح الرموز ومفتاح الكنوز ١٤٠ .
(٦٤) ينظر : العنوان في القراءات السبع ٤٧ ، وأثر القراءات في الأصوات والنحو العربي ١١١ .
(٦٥) النشر ١ / ٢٩٦ .
(٦٦) معجم القراءات ٢ / ١٥ .
(٦٧) النشر ١ / ٢٩٧ ، ومعجم القراءات ٤ / ١٠٠ .
(٦٨) معجم القراءات ٤ / ١٠٠ .
(٦٩) النشر ١ / ٢٩٧ ، ومعجم القراءات ٤ / ٢٨٧ .
(٧٠) معجم القراءات ٤ / ٢٨٧ .
(٧١) النشر ١ / ٢٩٧ ، وإيضاح الرموز ومفتاح الكنوز ١٤٠ .
(٧٢) معجم القراءات ٥ / ١٣٠ .
(٧٣) النشر ١ / ٢٩٧ ، وإيضاح الرموز ومفتاح الكنوز ١٤١ .
(٧٤) معجم القراءات ٧ / ٢١٩ .
(٧٥) النشر ١ / ٢٩٧ .

(٧٦) معجم القراءات ٨ / ٤٠٦ .
(٧٧) إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز ١٤٢ ، وأثر القراءات في الأصوات والنحو العربي ١١١ .
(٧٨) ينظر : النشر ١ / ٢٩٧ .
(٧٩) معجم القراءات ٨ / ٥١٣ .
(٨٠) النشر ١ / ٢٧٧ ، وإيضاح الرموز ومفتاح الكنوز ١٥١ ، ١٥٢ .
(٨١) ينظر : النشر ١ / ٢٧٧ .
(٨٢) ينظر : إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز ١٥١ ، وإتحاف فضلاء البشر ٨٠ .
(٨٣) معجم القراءات ١ / ٥١٢ .
(٨٤) النشر ١ / ٣١١ ، وإيضاح الرموز ومفتاح الكنوز ١٥٢ .
(٨٥) معجم القراءات ٩ / ٣٦ .
(٨٦) النشر ١ / ٣١٠ .
(٨٧) معجم القراءات ٩ /٣٥١ .
(٨٨) النشر ١ / ٣١١ .
(٨٩) معجم القراءات ١٠ / ٥٠٣ .
(٩٠) تفسير القرطبي ١ / ٣٣١ .
(٩١) معجم القراءات ١ / ٨٨ – ٩٠ .
(٩٢) الظواهر اللغوية في قراءة الحسن البصري ١٣٥ .
(٩٣) ينظر : معجم القراءات ١ / ١٦٠ ، وقراءة الإمام نافع ٤٢ .
(٩٤) ينظر : إتحاف فضلاء البشر ١٨٨ .
(٩٥) ينظر : معجم القراءات ١ / ١٥٩ – ١٦١ .
(٩٦) السبعة ٥٥٣ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢٨١ ، والنشر ٢ / ٢٥٣ ، ٢٥٤ .
(٩٧) السبعة ٥٥٣ – ٥٥٤ .
(٩٨) معجم القراءات ٨ / ١٠١ – ١٠٢ .
(٩٩) النشر ١/ ٣١١ ، وإيضاح الرموز ومفتاح الكنوز ١٥٢، وإتحاف فضلاء البشر ٨٠ .
(١٠٠) ينظر : إتحاف فضلاء البشر ٨٠ .
(١٠١) معجم القراءات ٣ / ٢٣١ .
(١٠٢) المحتسب ٢ / ٣٤٠ ، والنشر ٢ / ٢٨٢ ، وقراءة أبيّ بن كعب ١٠١ .
(١٠٣) المحتسب ٢ / ٣٤٠ ، ٣٤١ .

(١٠٤) ينظر : المزهر ٢ / ٢٧٦ .
(١٠٥) ينظر : الكتاب ٤ / ١١٧ ، والمقتضب ٣ / ٤٢ ، وقرة العين في الفتح والإمالة ٥٨ – ٦٠ ، والنشر ١ / ٢٠١ ، وهمع الهوامع ٢ / ٢٠٠ .
(١٠٦) ينظر : قرة العين في الفتح والإمالة ٧١ ، ٧٢ ، والنشر ٢ / ٢٥ ، وفي الدراسات القرآنية واللغوية ١٩٠ .
(١٠٧) ينظر : في الدراسات القرآنية واللغوية ١٩٦ .
(١٠٨) ينظر / م . ن ١٩٦ .
(١٠٩) ينظر : قرة العين في الفتح والإمالة ٩٤ ، ٩٨ .
(١١٠) السبعة ١٥٦ ، وتفسير الرازي ٣ / ٩٠ ، والنشر ٢ / ٢٩ ، وقراءة الإمام نافع ١٠٤ .
(١١١) ينظر : في الدراسات القرآنية واللغوية ١٩٧ .
(١١٢) قرة العين في الفتح والإمالة ١٣٦ .
(١١٣) معجم القراءات ١ / ١٠٧ .
(١١٤) ينظر : النشر ٢ / ٤٧ ، وقراءة الإمام نافع ١١١ ، وينظر : الخلاف في : قرة العين في الفتح والإمالة ١٣٣ .
(١١٥) نقلاً عن النشر ٢ / ٢٤ .
(١١٦) الحجة في القراءات السبعة ١ / ١٧٣ .
(١١٧) معجم القراءات ١ / ٢٠٨ .
(١١٨) ينظر : النشر ٢ / ٢٨ .
(١١٩) ينظر : النشر ٢ / ١٢١ – ١٢٢ ، وإيضاح الرموز ومفتاح الكنوز ٢٤٩ – ٢٥٠ .
(١٢٠) ينظر : النشر ٢ /١٢٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ١٠٩ .
(١٢١) معجم القراءات ١ / ٤٩٠ .
(١٢٢) النشر ٢ / ١٢٣ ، و معجم القراءات ٥ / ٣٤٥ .
(١٢٣) النشر ٢ / ١٢٢ .
(١٢٤) معجم القراءات ٤ / ٧٥ .
(١٢٥) ينظر : النشر ٢ /١٢٣ ، ومعجم القراءات ٨ / ٣٨٣ .
(١٢٦) معجم القراءات ٨ / ٣٨٣ .
(١٢٧) ينظر : النشر ٢ / ١٣٥ ، وإيضاح الرموز ومفتاح الكنوز ٢٥٧ ، ٤٥٤ .
(١٢٨) ينظر : النشر ٢ / ١٣٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، وإيضاح الرموز ومفتاح الكنوز ٤٤٧ .

(١٢٩) ينظر : التوجيهات والآثار النحوية والصرفية ١ / ٢٦٤ .
(١٣٠) ينظر : إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٨ .
(١٣١) معجم القراءات ٤ / ٦٩ .
(١٣٢) ينظر : النشر ٢ / ١٣٦ ، وإيضاح الرموز ومفتاح الكنوز ٢٥٩ ، وإتحاف فضلاء البشر ١٥٤ .
(١٣٣) معجم القراءات ٢ / ٤٧٠ – ٤٧١ .
(١٣٤) ينظر : النشر ٢ / ١٣٦ ، وإيضاح الرموز ومفتاح الكنوز ٢٥٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ١٥٤ .
(١٣٥) معجم القراءات ٣ / ٢٤٣ .
(١٣٦) م . ن ٤ / ١١٢ .
(١٣٧) م . ن ٤ / ١٩٥ .
(١٣٨) ينظر : البحر المحيط ٥ / ٢٨٥ ، والنشر ٢ / ١٣٦ .
(١٣٩) معجم القراءات ٤ / ١٩٥ .
(١٤٠) ينظر : النشر ٢ / ١٤١ .
(١٤١) م . ن .
(١٤٢) النشر / ٢ / ١٣٦ ، وإتحاف فضلاء البشر ١٥٤ .
(١٤٣) معجم القراءات ١ / ٤٦٥ .
(١٤٤) النشر ٢ /١٣٦ ، وإيضاح الرموز ومفتاح الكنوز ٢٥٨ .
(١٤٥) معجم القراءات ١ / ٦٢٥ .
(١٤٦) النشر ٢ / ١٣٥ ، وإيضاح الرموز ومفتاح الكنوز ٢٥٧ ، وإتحاف فضلاء البشر ١٥٢ ، وقراءة الإمام نافع ٥٧ .
(١٤٧) معجم القراءات ١ / ٢٥٧ .
(١٤٨) ينظر : النشر ٢ / ١٣٦ .
(١٤٩) ينظر : م . ن ٢ / ١٣٨ .
(١٥٠) معجم القراءات ٢ / ٣٥٠ .
(١٥١) معجم القراءات ٤ / ٣٨٨ .
(١٥٢) م . ن .
(١٥٣) ينظر : النشر ٢ / ١٣٦ ، وإيضاح الرموز ومفتاح الكنوز ٢٦١ ، وإتحاف فضلاء البشر ١٥٧ .

(١٥٤) معجم القراءات ٤ / ٣٩٠ .
(١٥٥) معجم القراءات ٤ / ٣٩٦ .
(١٥٦) م . ن .
(١٥٧) م . ن ٤ / ٤٣٣ .
(١٥٨) م . ن .
(١٥٩) ينظر : النشر ٢ / ١٣٦ ، وإتحاف فضلاء البشر ١٥٦ ، وقراءة الإمام نافع ٥٦ .
(١٦٠) معجم القراءات ٤ / ٥٠٤ .
(١٦١) معجم القراءات ٥ / ١٢٣ .
(١٦٢) ينظر: النشر٢/١٣٨، وإيضاح الرموز ومفتاح الكنوز ٢٥٨، وقراءة الإمام نافع٥٦.
(١٦٣) معجم القراءات ٥ / ١٦٨ .
(١٦٤) ينظر : النشر ٢ / ١٣٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ١٥٧ .
(١٦٥) معجم القراءات ٤ / ٦٨٢ .
(١٦٦) م . ن .
(١٦٧) معجم القراءات ٨ / ١٥٣ .
(١٦٨) م . ن ٨ / ٢٢٢ .
(١٦٩) م . ن ٨ / ١٥٣ ، ٢٢٢ .
(١٧٠) م . ن ١٠ / ١٩٤ .
(١٧١) م . ن .
(١٧٢) ينظر : همع الهوامع ٢ / ٧٩ .
(١٧٣) المحكم في نقط المصاحف ٤٢ .
(١٧٤) ينظر : الإيضاح في علل النحو ٩٧ ، وشرح ابن يعيش ٩ / ٢٩ .
(١٧٥) قراءة حمزة بن حبيب الزيات ٩٨ .
(١٧٦) السبعة ١٧٥ ، والتيسير ٧٩ ، والبحر المحيط ٤ / ١٩١ ، والنشر ٢ / ١٩٦ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢٧٠
(١٧٧) ينظر : معاني القرآن وإعرابه ٢ / ٢٧٧ .
(١٧٨) ينظر : ظاهرة التنوين في اللغة العربية ٣٧ .
(١٧٩) معجم القراءات ٢ / ٥٢ .
(١٨٠) السبعة ٣٤٥ ، والتيسير ٧٩ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ١٧٧ .
(١٨١) ينظر : إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٧ .

(١٨٢) السبعة ٣٤٥ .
(١٨٣) السبعة ١٧٩ ، والتبصرة ٤٣٧ ، والبحر المحيط ٥ / ٤٥٦ .
(١٨٤) معجم القراءات ٩ / ١١٤ .
(١٨٥) النشر ٢ / ٢٢٦ ، وإتحاف فضلاء البشر ٣٤٦ .
(١٨٦) معجم القراءات ٩ / ١١٤ .
(١٨٧) مختصر شواذ {القراءات} ٤٤ ، والبحر المحيط ١ / ٤٩٠ ، والنشر ٢ / ٢٠٢ .
(١٨٨) معجم القراءات ٣ / ٦١ .
(١٨٩) ينظر : الكتاب ٤ / ٤٨٠ .
(١٩٠) م . ن ٤٧٩ – ٤٨٠ .
(١٩١) سر صناعة الإعراب ١ / ٢٠٨ .
(١٩٢) إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧ .
(١٩٣) السبعة ١٨٥ – ١٨٦ ، والبحر المحيط ٧ / ٢٥٨ ، والنشر ٢ / ١٧٢ ، وإيضاح الرموز ومفتاح الكنوز ٣٠٤ .
(١٩٤) السبعة ١٨٥ ، ١٨٦ .
(١٩٥) النشر ٢ / ١٢٧ ، ٢٠٣ ، وإيضاح الرموز ومفتاح الكنوز ٣٩٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢٠٦ .
(١٩٦) السبعة ١٨٥ .
(١٩٧) م . ن .
(١٩٨) ينظر : النشر ٢ / ٢٨٦ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢٨٦ .
(١٩٩) معجم القراءات ٣ / ١٠٣ ، وينظر : إتحاف فضلاء البشر ١٦٣ .
(٢٠٠) معجم القراءات ٣ / ٣٠٣ .
(٢٠١) ينظر : الكشاف ٣/ ١٧٥ ، وتفسير القرطبي ١٧/ ٧٥ ، والبحر المحيط ٨/ ١٥٢.
(٢٠٢) السبعة ٦١٣ .
(٢٠٣) ينظر : الإتقان في علوم القرآن ٣ / ٢٥٣ ، ٢٥٤ .
(٢٠٤) البحر المحيط ٥ / ٢٨٥ ، والنشر ٢ / ١٣٦ .
(٢٠٥) ينظر : معاني القرآن ٢ / ٣٨ ، والمحتسب ٢ / ٥٠٤ ، والكشاف ٢ / ١٢٥ ، والبحر المحيط ٥ / ٢٨٥ .
(٢٠٦) ديوانه ٣٥ .
(٢٠٧) معاني القرآن ٢ / ٣٨ ، والكشاف ٢ / ١٢٥ ، والبحر المحيط ٥ / ٢٨٥ .

(٢٠٨) البحر المحيط ٦ / ٤٨٩ ، والنشر ٢ / ٢٥٠ .
(٢٠٩) السبعة ٤٦٣ .
(٢١٠) السبعة ٤٦٣ .
(٢١١) معجم القراءات ٦ / ٣٣٣ .
(٢١٢) مختصر في شواذ القرآن ١١٦ ، والبحر المحيط ٧ / ١٧٦ .
(٢١٣) السبعة ٥٠٧ .
(٢١٤) الإتقان في علوم القرآن ٣ / ٢٥٣ ، وإيضاح الرموز ومفتاح الكنوز ٥٨٨ .
(٢١٥) معجم القراءات ٧ / ١٦٤ .
(٢١٦) ينظر : التفسير اللغوي الاجتماعي للقراءات القرآنية ٢٤٩ – ٢٥٠ .
(٢١٧) السبعة ٥٨٠ ، وإعراب القراءات السبع ٣٩٤ ، ومعجم القراءات ٨ / ٣٠٧ .
(٢١٨) ينظر : إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز ٢٤١ – ٢٤٨ .
(٢١٩) النشر ٢/ ١٠٥، وإيضاح الرموز ومفتاح الكنوز ٢٤٦، وإتحاف فضلاء البشر ١٤١.
(٢٢٠) معجم القراءات ١٠ / ٥١١ .
(٢٢١) ينظر : تفسير القرطبي ٤ / ١٦٥ .
(٢٢٢) معجم القراءات ١ / ٥٥٣ .
(٢٢٣) الفهرست ٣٤ – ٣٥ .
(٢٢٤) غاية النهاية ٢ / ٥٥ .
(٢٢٥) لم تردْ هذه القراءة في كتاب (قراءة أُبَيّ بن كعب : دراسة نحوية ولغوية) .
(٢٢٦) ينظر : البحر المحيط ٦ / ١٥٤ ، وتفسير القرطبي ١١ / ٣٤ .
(٢٢٧) ينظر : م . ن .
(٢٢٨) معجم القراءات ٥ / ٢٨٢ .
(٢٢٩) ينظر : الكشاف ٢/ ٢٦٨ ، وتفسير القرطبي ١١/ ٣٤، والبحر المحيط ٦/ ١٥٤.
(٢٣٠) ينظر : تفسير الطبري ١٦ / ٣٠٢ ، وتفسير القرطبي ١١ / ٣٤ .
(٢٣١) معجم القراءات ٥ / ٢٨٣ .
(٢٣٢) ينظر : تفسير الطبري ٢٢/ ٥١ ، والكشاف ٣/ ٢٨٤ ، والبحر المحيط ٧ / ٢٦٨.
(٢٣٣) معجم القراءات ٧ / ٣٥٠ .
(٢٣٤) المحتسب ٢ / ٢٣٢ .
(٢٣٥) ينظر : مختصر في شواذ {القراءات} ١٧٥ ، وتفسير الطبري ٣ / ١٢٩ ، والكشاف ٤ / ٢٦٠ .

(٢٣٦) المحتسب ٢ / ٤٣١ .
(٢٣٧) معجم القراءات ٩ / ١٢٤ .
(٢٣٨) ينظر : المحتسب ٢ / ٣٦١ ، والبحر المحيط ٨ / ٢١٥ ، والقراءة العلوية ٣٧٤ .
(٢٣٩) المحتسب ٢ / ٣٦١ والبيت في ديوانه ٧٦ و(تمعددا) أي صلب واشتد .
(٢٤٠) معجم القراءات ٩ / ٣١٨ .
(٢٤٢) ينظر : البحر المحيط ٨ / ٢١٩ .
(٢٤٣) ينظر : تفسير الطبري ٣٠ / ٢١٧ ، وتفسير القرطبي ٢٠ / ٢٣٤ ، والبحر المحيط ٨ / ٢٢٥ ، وقراءة أبيّ بن كعب ٦٦ .
(٢٤٤) معجم القراءات ١٠ / ٦٢٧ .
(٢٤٥) المحرر ٦ / ٣٩٣ ، وينظر : الفهرست ٣٤ ، والبحر المحيط ٤ / ٥٢٢ ، وغاية النهاية ٢ / ٥١ .
(٢٤٦) معجم القراءات ٣ / ٣٣٥ .
(٢٤٧) المحتسب ١ / ٤٣٧ ، والكشاف ٢ /٢٥٢ ، والبحر المحيط ٥ /١٨٩ ، ومختصر شواذ {القراءات} ٥٨ ، وقراءة أبيّ بن كعب ١٠٧ .
(٢٤٨) ينظر : المحتسب ١ / ٤٣٧ – ٤٣٨ .
(٢٤٩) معجم القراءات ٣ / ٦٢٠ .
(٢٥٠) الفهرست ٣٤ .
(٢٥١) الفهرست ٣٤ ، والمحتسب ٢ / ١٦٩ ، ومختصر شواذ {القراءات} ١٠٥ ، وتفسير الرازي ٢٤ / ١١٧ ، والبحر المحيط ٦ / ٥١٨ .
(٢٥٢) المحتسب ٢ / ١٦٩ .
(٢٥٣) معجم القراءات ٦ / ٣٩٠ .
(٢٥٤) والفهرست ٣٤ ، والمحتسب ٢ / ٣٧٥ ، والكشاف ٣ / ٢٣١ ، والبحر المحيط ٨ / ٢٦٨ ، وقراءة أبيّ بن كعب ١٢٦ .
(٢٥٥) المحتسب ٢ / ٣٧٦ .
(٢٥٦) معجم القراءات ٩ / ٤٦١ .
(٢٥٧) معاني القرآن ٣ / ٢٨٦ ، ومختصر شواذ {القراءات} ١٧٨ ، والفهرست ٣٤ ، والكشاف ٣ / ٣٥٥ .
(٢٥٨) اللسان / عهن .
(٢٥٩) التفسير اللغوي الاجتماعي للقراءات القرآنية ٢٤١ .

(٢٦٠) معجم القراءات ١٠ / ٥٣٣ .

(٢٦١) السبعة ٦٣٦ .

(٢٦٢) نقلاً عن إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤٥ .

(٢٦٣) معجم القراءات ٩ / ٤٦٩ .

(٢٦٤) ينظر : مختصر في شواذ {القراءات} ١٤١ ، والبحر المحيط ٨ / ٩٣ .

(٢٦٥) ينظر : التفسير اللغوي الاجتماعي للقراءات القرآنية ١٤٦ .

(٢٦٦) معجم القراءات ٩ / ٥٠ .

(٢٦٧) البحر المحيط ٦ / ٣١٥ ، وينظر : معجم القراءات ٦ / ٢٦ .

(٢٦٨) إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٤ .

(٢٦٩) ينظر : التفسير اللغوي الاجتماعي للقراءات القرآنية ١٤٢.

(٢٧٠) السبعة ٤٢٩ ، ومعجم القراءات ٦ / ٢٦ .

(٢٧١) السبعة ٦٢٣ ، والتيسير ٢١٧ ، والبحر المحيط ٨ / ٣٩٤ ، والتوجيهات والآثار النحوية والصرفية ١ / ٥٩٧ ، ٢ / ١١٠ .

(٢٧٢) ينظر : إعراب القرآن ٥ / ٩٧ .

(٢٧٣) إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٧ .

(٢٧٤) معجم القراءات ١٠ / ٢٠٨ .